ARABE
2817

ms. arabe. intitulé kitab fy ilm
Seïaçet-el-khaïl. c.a.d. ouvrage
sur l'art de traiter et diriger les
chevaux. composé par Wihab ben
monebbah.

Ce ms. a été rapporté d'Egypte
par le g.al menou et deposé
par lui à la bib. n.al le
18 ventes an 41.

Lugd. 22

Volume de 100 Feuillets

10 Septembre 1874.

6376

1

تيسر
من مين الله المانح
وقد صار
في ملك الحاج
علي احمد صالح
في
١١٧٢

هذا الكتاب في علم سياسة الخيل لوهب بن منبه رحمه الله تعالى على التمام

والحمد لله وحده

م

Hippiatrique

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE

Suppl. ar.
n: 993

Arabe 2817

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا يسمى سلمان
الخير حضر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
إني غاد يا في شراء فرس فماذا أشتري فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم إن وجدت أدهما محجل الثلاث مطلوق
اليمين سائل الغرة فذاك قال يا رسول الله فإن لم أجد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن وجدت أشقرا
محجل الثلاث مطلوق اليمين سائل الغرة فخذه فقال يا رسول
الله فإن لم أجد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ
ما عداك ولا تأخذ مشكل وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يكره الشكال في الخيل أخرجه الإمام العالم العلامة
الدمياطي في كتاب الخيل واختلفوا الصحابة رضي الله عنهم
في تفسير الشكال في الخيل فمنهم من قال إن الشكال يكون

بياضا

بياضا في الرجل واليد من ناحية واحدة في بيت
الشكال ومنهم من قال أن يكون بياضا في اليد اليمنى
والرجل اليسرى مخالفا ومنهم من قال أن يكون بياضا في اليدين
ومنهم من قال أن يكون بياضا في الرجلين ومنهم من قال
أن تكون يده سودا ورجليه سود ويده الأخرى بيضا
ومنهم من قال أن يكون يديه سود ورجله سودا
والأخرى بيضا والشكال لا يكون إلا في الرجل والذي قال إن الشكال
من الناحية الواحدة في اليد والرجل فمن عادة الشكال ذلك والذي قال
أن يكون في يده اليمنى وفي الرجل اليسرى مخالفا فيكون أصعب على الفرس
من ذلك والذي قال أن يكون يديه بيض فمن عادة العرب أن يشكلوا
الفرس في يديه وهو يسمى تزنيد ومنهم من قال إن الشكال في الرجلين
البيض من عادة الفرنج أن يشكلوا الفرس في رجليه وهو
الأصعب على الفرس في الحركة ومنهم من قال أن يشكلوا

رجليه ويديه التنتين كالصليب وهو الشكال الذي شكله

الجان للخيل في ايام سليمان بن داود على نبينا وعليهما افضل الصلاة والسلام

وهو مودّ بالخيل ثم بعد الجان بنو آدم في ايام سليمان بن داود عليهما

الصلاة والسلام شكلوا الخيل في اليدين والرجلين معقوما ومنهم من

شكل اليدين والرجلين فقط وهو شكال الترك ويسمى تتزي

وهذا ما اختلف فيه رواة الشكال من الناس

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رد الفرس الارشل من الجهاد

وقيل انه قتل الفرس الارشل بذبح او غير ذلك وقيل ان الفرس الارشل

هو المشكل وقيل انه الفرس الحرون وكان مولانا السلطان الملك

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب محبا للجهاد وفاتحا

للبلاد ومنقذها من ايدي الكفار ومسلمها للمسلمين الابرار

والجاه فرض الجهاد ان يحصل الصافنات الجياد فقصدها من كل

نادٍ واخذها من كل وادٍ فلما ان وصلت اليه وحصلت لديه

فاحضر

فأحضر أرباب دولته وخواص مملكته وأمراء خورته ووزراء دولته
وسألهم أن يخبروني عن أصولها وأعراضها وعن أمراضها فلم يجبه أحد
فنهض رجل من بين يديه وقال

الحمد لله مبدع عالم الصور وخالق الخيل عزا منه للبشر
ثم الصلاة على المختار من مضر وسيد الرسل من بدو ومن حضر

يقول إن الله تصدق بالخيل رحمة منه لعباده الصالحين
المجاهدين في سبيله رغبة لوجهه فجعلها لهم عزا لقوله صلى الله عليه وسلم
ظهورها عز وبطونها كنز والصلاة مشتقة من صلو ظهر الإنسان
والمختار هو المنتقى من بين أبناء جنسه ومضر سيد من سادات
العرب ثم كثرت أولاده فكانت قبيلة فكان
منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله سيد الرسل استدل
بقوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم على أحد القراءتين أي من
نفيس خلق البشر كالعقد النفيس أي الواسع القيمة المتنفس على

دقيقة

جميع عقود الجوهر الثمين صلوات الله عليه وآله اجمعين

ودام ملكك ما دام الزمان ولا برحت ثالث شمس الضحى والقمر

هذه مبالغة في المدح فإن الشمس والقمر لا ثالث لهما فجعله ثالثهما

لكماله سألت يا ملكا ساد الملوك عن الخيل العتاق وعندي أصدق الخبر

الخيل العتاق هي السوابق اللواحق لأنها تعتق الإنسان من أسر عدوه

الطالب له ليوبقه

روى المحدث وهب أن حين أراد الله يعطي خلق الخيل في الفطر

هذا بداية ذكر سبب ظهور الخيل فيما رواه وهب بن منبه رضي الله عنه

ومنه إن الله قال للريح إني خالق منك خلقا واسمه الفرس والخيل

واجعله عزا وجمالا لأوليائي ونصرا على أعدائي

فقال للريح إني منك خالق خلق الخيل أنصر مخلوق لمنتصر

جاء في الحديث الصحيح أن الله تبارك وتعالى خاطب الخيل

وفضلها على جميع الحيوان إلا الإنسان المؤمن وهي خير

من

من الإنسان الكافر

وهي الجمال وعز الأولياء وللأعداء ذل ورزق خير مدخر

هذا من قوله صلى الله عليه وسلم ظهورها عز وبطونها كنز

ويركض بها على الأعداء ليذلهم للإذعان لطاعة الله تعالى

ورزق خير مدخر لقوله صلى الله عليه وسلم معقود بنواصيها

وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير

ثم اصطفى قبضة منها برى فرسا كالطير لكنها في الطير لم تطر

يقول إن الله تعالى قبض من الريح قبضة وقال لها كوني فرسا

بإذني فكانت فلما قامت صهلت تسبيحا لله تعالى وشكرا

فقال باركت فيك وسأخصك بأقوام يكرمونك ويرعونك

ووكل بها ملائكة تصحبها وتمسيها وتسألها عن

حالها مع صاحبها وجعل أجر علفها لصاحبها مضاعفا

وروثها يوضع له مثله حسنات في ميزانه وباركت

في نواصيها ونتاجها

وقال سوف بأقوام هم أخصل لا تزال ترعاك منهما عشت من عمر

هذا الحديث مروي عن وهب بن منبه إن الله وعد الخيل لما خلقها

بأقوام يسوسونها ويكرمونها ويرعونها وأمرها أن تهلل

إذا هللوا وتكبر إذا كبروا وتسبح الله تعالى

فمهللي معهم إذا هللوا وإذا ما كبروا كبري وصابري واصطبري

ثم قال للخيل أمرتك إذا هللوا أصحابك هللي معهم وإذا كبروا

كبري معهم وإذا سبحوا سبحي معهم فهي كذلك ولكن

لا تفقهون تسبيحهم فتبارك الله أحسن الخالقين ثم

أمرها بالصبر عليهم والعون في الحملات معهم والقتال

معهم فهم العاديات ضبحا وهم الموريات قدحا وهم المغيرات

صبحا فأثرن به نقعا فوسطن به جمعا

وقال إذا صهلت باركت فيك وأتت العز والكثر والأسنا من الخير

وحين

وحين آدم عرض الخلق أشهده تخير الخيل هذا النص في الخبر

ذكر وهب بن منبه أن الله تعالى لما خلق آدم صلوات الله عليه
عرض عليه سائر أي جميع دواب الخلق فلما رأى الخيل قال اختر
هذه فقال له الله تعالى نعم ما اخترت يا آدم إني خلقت
هذه الدابة وسميتها الخيل وقيل الخير وجعلتها نصرة
لأوليائي من ولدك وجمالا لهم فمن أكرمها من أجلي أكرمته
فاستوص بها خيرا يا آدم فلما هبط آدم إلى الأرض كانت
ممن هبط ثم توالدت في الأرض وأنتجت وممن وظهر
منها الخير كما وعد الله بديع فطرته آدم صلوات الله عليه
وعلى جميع الأنبياء والمرسلين من ذريته

وقيل أيضا لسليمان النبي له بالجن أخرج أفراسا من البحر

ذكر أصحاب التواريخ أن سليمان عليه السلام حين ملك قوه إليه
بعض ملول الجن بذكر الخيل البحرية فأمره بإحضارها

فاستحضرها فلما رآها قدودا صغارا لحجم على طوله
استحسنها ثم اعرض عنها وذهبها لمن كان هلاكها فإن سليمان
عليه السلام كان طوله ستون ذراعا بالهاشمي وقيل بذراعهم
وهو أن طول ذراعهم كان خمسين شبرا وقيل خمسين ذراعا بذراعنا
الآن لكن بأجنحة قالوا فقلت لهم كلا إلى غير هذا الخلق لم تصر
ذكروا أن خيل البحر لها أجنحة فقلنا لم نجد هذا في خيل
البحر ولا يمكن أن يكون لها أجنحة إذ لو كان لها أجنحة
لكان لها ريش ولكانت تطير كسائر طيور الماء والله أعلم بحقيقة ذلك
وداولتها الورى للآن واختلفت أشكالها في بلاد السهل والوعر
يقول إن ألوان الخيل تتغير عندما يكون الفرس عشارا فتحن
إليه عند تحريك ما في بطنها فتتكون بهيئة ذلك الذي رأته
وفي هذا حديث يعقوب عليه السلام حين قال له خاله
في حران وقد طلب إلى أهله الرجوع بمصر أو بأرض كنعان

وكان

وكان قد تزوج براحيل وهو يحبها وهي أم يوسف وبنيامين
صلوات الله عليه فقال له ارع الغنم فما جاء منها ابلقا فهو لك
وغيره يكون لي ثم خذهم وخذ نساك وراحيل وأولادك وارجع
الى اهلك فاخذ يعقوب قضبان الصفصاف وقشرهم بلقا
وغرسهم في الماء فكل غنمة رأت تلك القضبان ملونة وهي وحماء
صار ولدها ابلقا فلما كثروا اخذهم يعقوب ورحل بهم من حران
الى كنعان ولحقه خالد لابان ليرده فأبى أن يرد معه والله أعلم
وفي توحمها حاكت تلون ما تراه من حيوان أو من الشجر
فمنهم لون قرطاس ومشتهب بحمرة وشبيه المنبت الخضد
وأشهب فيه رش كالذباب الى السمند والحبشي والأصفر النظر
وأدهم خالد مع أحمر شرق وأنكر وحريري وكالحمر
وأشقر ثم سبس ثم طاز وعنابي وأبلق والقلا وكالنمر
كوله
وكالزراف وقير والمدثر في حمر وصفر وزرق اللون كالزهر
الزراف وهو أن يكون جلد الحيوان يحكي جلد الزراف المدثر أن يكون

جلد الحيوان شبيها بالدنانير مدورات وهو موجود في الخيل
الحمر والشقر والصفر ويكون أيضا في الخيل التي تسمى دفريون
أي حديدي اللون لكثرة الشعر الأسود في الأبيض
ومن شياتهم تحجيل أربعة ودونها وتحاويل من الغرر
انظر كيف جمع شيات الخيل يستغني بها العارف بذلك في بيت واحد
فمنهم ذو غرة كالهلال وغرة كالقمر وغرة كالبدر وسائل
الغرة وأركب وهو الذي تسيل غرته إلى شفته السفلى ومنهم أزكم
ومنهم ذو غرة كالعصفور ومنهم ذو غرة مائلة إلى الشق الأيسر يقال له
أميل ومنهم من وجهه من عند أذنيه إلى ما دار عينيه إلى شفته أبيض يقال
له مبرقع ومنهم من غرته كالمبلاح ومنهم من نصف وجهه أبيض فيقال له
منصف ويقال أشطر فتبارك الله أحسن الخالقين ومن الخيل المحجل الأربعة
ومنهم مطلق اليمنى ومنهم مشكل أي مخالف ومنهم مطلق الشمال ومنهم
مطلق السوابق محجل الروابق ومنهم مسرول وهو الذي ركب

البياض

البياض عرقوبه في الأربع قوائم ومنهم في محل الرامحة بكثرة

وقد عرفهم لآبائهم عرفوا ظنا وما الظن تحقيقا لمعتبر

يقول إن أرباب الخيل نسبوا ما تولد منهم إلى الجياد الذي اشتهرت

بينهم بالجودة وقد يلد النجيب غير النجيب فليس بالنسب جودة الفرس بل

بحسن الخلقة وحسن الخلق والخلق لا يكون من طبع الحيوان بل بتربيته

مربيه وحسن تأديبه ورياضته والله أعلم

فمنهم كسكاب والسحاب ومنهم لحيدر والطيار والخدر

هذا سكاب كانت من جياد الخيل وهي التي قال فيها الشاعر

• لعمر أبيك إن سكاب علق • نفيس لا يعار ولا يباع

وسحاب كان جوادا من خيل بني عامر ومنهم جواد علي بن أبي طالب رضي الله عنه

والطيار كان من خيل خثعم وكان إذا جرى لم يرى له قوائم على

الأرض والخدر كان من خيل قحطان وكان من يراه لكثرة نعاسه

يظن أنه مخدر الأعضاء وإذا جرى فات الريح والله أعلم

وكالأبجر والأعمى ووعل بني طي وداحس والغبراء من الحجر

الأبجر فرس عنترة بن شداد العبسي كان من بني عبس وكان من جياد الخيل
الفاضلة الصابرة والأعمى كان من خيل كندة وكان قد ولد أعمى إذا جرى
بين الخيل فات جيادها ووعل كان في طي قبيلة حاتم وقيل إن مربيه
كان حاتم الطائي المعروف بالكرم داحس من خيل بني وائل والغبراء كانت
حجرة نفيسة جدا وجرا بسببها حروب لوائل مشهورة والله أعلم

فصل في معرفة جنس الخيل

ونوع جنسهم فاعرفه معرفة لا خلف فيها على التحقيق وادكر

النوع هو تحت الجنس كقولك الإنسان هو نوع من الحيوان وكل حيوان
كذلك وقوله فاعرفه معرفة إلى آخره يقول ينبغي أن تعرف أنواع
الخيل وأجناسها التي قد اشتهرت فقد يمكن أن تسأل عن ذلك فيكون
خبيرا بها فإذا عرف بها فرسا قال هذا ابن فلان من الخيل فالجواد بخبره لا بخبره

فكالطريفي ومنها الهيكلي وخراساني ومنها حجازي صابر حجري

الطريفي

الطريفي قيل هو الذي يكون في عنقه تحت المعرفة في شعره خط طويل
يسمى قائم الرمح وفيه دوائر كالسرة والهيكلي من خيول العرب
ببرقا عظيم الجثة غليظ الاكارع كبير الحافر له اربع كلى خيل خراسان
خيول شديدة ملاح الهيئة لكنهم قصار الهوادي صلبة الحافر
سبطة الشعر ذنبا وناصية خيل الحجاز مدورة الهياكل قصيرات
القوايم صلبات الحوافر صبورات على الظماء والسير في الحر والحجر
لكونها تربت في الحواجر صابر يباري ويسيري

واعوجي وبقاعي ثم هندي مع برقي ورومي الى بحري الى تتري

الاعوجي الفرس العالي الطويل الشديد سمي اعوجيا لعظمه كما سمي عوج
ابن عنق عوجا لعظمه وطوله وعرضه خيل البقاع مدورة الهياكل لا تصلح
للملوك لحقارة شكلها خيل الهند طوال الاعناق والجثث والقوايم ملاح
الاحداق خيل الروم نادر فيها الجواد البحري قيل ثم خيول خرجت من البحر
واستولدت وقيل ان خيل البحرين جساد القطيف الخيل التتريات تصلح

للغلمان والاوجاقية وقليل يكون فيها جواد

وكم قبائل سموا خيلهم ومضوا لكننا قد ذكرنا خير مختصر

يقول إن قبائل العرب أكثر الناس قنية وتربيتها لكثرة غاراتهم على
بعضهم بعض ومنهم من يربيها للمعيشة والتقرب بها إلى الملوك
لقضا حوائجهم عندهم وهو أحسن ما يكون من الغيات ثم إنهم
يتعاطون تعظيمها وتفخيمها ورفع مقدارها بأنسابها لتكثر
في نفس طالبها ويسهل عليه بذل المال فيها رغبة لتناجها وتشرفا
لشأنها بين أرباب الخيل وكثير ما اشتهر لكن ما أذكر منها المخبورة

وما الخيول بأنساب ولا شية بالخير يعرف خير الخيل لا الخبر

يقول إن حسن صورة الفرس لا تدل على حسن خلاله مثل أدبه عند
مسحه وعلفه وشربه وقومه ونومه وأخذ لجامه ورضاه برحله
وصبره لشد حزمه وعند نقله وأقدامه على الجمال والغيلة
والزرافة وسائر الوحوش ودخوله المياه وطفرة النزع

وصعود

وصعود الجبال ورؤية الأسد والنمر وحدة نفسه عند السباق
به وعدم غوراته بصاحبه والصبر في عدم العلف والماء ومعرفته
لصاحبه دون غيره وعدم عضاضه ورمحه والضرب بيده كالبقر
ومن الحجورة حسن حنوها على ولدها وحسن رضاعته وإذا نام بين
قوائمها لن تطأه وتكثر من لحسه وإدرار لبنها له وطول ظهرها
وسعة بطنها وكبر ضرعها من علامة جودتها والله أعلم

نفارسه

فصل في معرفة صفات الخيل

وخذ صفات جواد الخيل تهتز به إن كنت في سفر أو كنت في حضر
قد شرع في ذكر الجواد الذي يجب طلبه وينبغي قنيته
أجل ما يقتنى الفرسان من فرس تمام خلق وخلق سالم وقر
يعني بالخلق أعضا الفرس والخلق ما تقدم ذكره والسالم الذي لا عيب
فيه والوقر الفرس الثابت في وقوفه تحت فارسه في الحرب والسلم
عال عريض ظليع أدرع كرع هاد سريع نقي الجسم والبصر

العالي هو الطويل الاذراف العريض دكة الظهر الطليع العريض
الظلع الاذرع الطويل الباعين الكوع الغليظ الاكارع الهادي الساكن
السريع الخفيف النقي الجسم الذي لا درن فيه ولا جرب ولا نمش ولا قراد
ولا خلد ولا انجراد شعر بجلده ولا قروح النقي البصر الذي مقل
عينيه سليم من الماء والبخار الشديد السواد الناظر من بعيد
كما ينظر من قريب لحسن تكوين طرفه وصحته

رفيق بوز صحيح الثغر لثته معمورة بلسان احمر غض

الثغر هو اسنان الخيول يجب ان يكون صحيح الثغر اللثة موضع فيه
الاسنان ثابتة بلسان احمر لان صفرة اللسان تدل على مرض
كبدي والنضر ملبح اللون

لم يشد تحريد اسنان وصغد عنة ولا بطور ولا بالطرق

سبب تحريد الاسنان نزلة باردة تحصل للحيوان يعرض منها با
بارد فيصيب العصبة الثابتة فوق الحنك فتاكل الاوتار

الرا

10

الرابطة لاصول الاسنان الضفدعة بالغم معه دم يتكون تحت
اللسان كالضفدع فتعسر حركة اللسان ويقل الكلام البثور
سببه دم حاد ينفذ الى اعلا سطح البدن فينفخ ويدمي ويحتاج
الى علاج الجهر من ضعف في الروح الباصر وسببه انجرة سوداوية
تعرض وتغلظ وتمنع المرئيات

لا لحم في خده عيناه نابعة سليم جفن صحيح المقل والنقر

ايحسن كثرة لحم خد الفرس لانه يثقل راسه ويقبح خلقه وكلما
قل لحم خد الفرس حلت صورته عيناه نابعة يعني اذا كانت العين
نابعة دلت على قوة نفس الفرس ورات من جانبيها ومن خلفها كما ترى
امامها وقوله جفن صحيح يشير الى ان الجفن هو حافظ لمقل العين كالغمد
للسيف فاذا خلق الغمد تلف السيف وينبغي ان تكون مقل العين صحيحا
سليما من جميع الامراض والاعراض وتكون النقر التي فوق العين صغارا

ولا بحدة عين لا ولا سبل ولا العمى من صدام او غشي سدر

يقول إنه لا تكون الحمرة في العين إلا من دم فاسد انصب في الدماغ فلا
يجب إهمال علاجه وكذلك السبل مرض في الجفن قد يصدم الفرس
حايطا او المعلف عند قيامه من نومه في رأسه فينزل الماء في عينيه
فيعمى السدر والدلة يكون في غلبة الصفراء للسوداء ويحصل منه غشاء على العين

ولا سلاف ولا من كمنة وبياض العين او برص او علة الظفر

السلاف حرارة دموية ينصب فينتثر الشعر تحمر الاجفان وتتقرح
علاجه يؤخذ عنزروت وزن درهم ومرارة الحجل درهمان ماميران
وكافور وفلفل ابيض ودار فلفل من كل واحد دانق يسحق وينخل
بحريرة ويخلط ويكتحل به العين يبرا باذن الله تعالى الكمنة
تعالج بالدرورات التي ذكرناها لبياض العين علاج بياض العين
من اكل الحشيشة التي ترعاها فتعمى يكتحل من الدواء المتخذ من
البورق وهو اسورة الاكراد مع اخلاطه التي ذكرناها في كتابنا
لبياض العين علاج البرص في العين وغيرها من الجسد يشرط موضع البرص

ويغرز

ويغسل بماء كثير فإنه يسود ويدهن ويكوى بالآلة الحارة

وأيضا يؤخذ من شحم السرطان مع أشنان ناعم وعسل وملح

مدقوق يخلط ويكحل به بإذن الله تعالى

كان في أذنيه في تقويمها ألف في قونس شامخ ما فيه من خور

القونس أعلا الرأس ما بين الأذنين والشامخ العالي الخور يعرض من

رطوبة لزجة للعصبين اللذين هما رباطات الرأس في البدن علاجه

يدهن بدهن البلسان ويمرخ وإذا عدم البلسان دهنه بدهن

الورد العتيق نافع إن شاء الله

لبابه واسع باد أوزنه كنهد عذراء لم ينقص من الحمد

اللبان هو صدر الحيوان يجب أن يكون صدره واسعا لتبعد

يديه من الطرق والاصطكاك يسمى اللحم الذي في صدر الفرس

أوزتين وتسمته العرب الثديين وينبغي أن يكون سمينة لا دخس

بهما ولا نقص فيهما كنهد عذراء هذا تشبيه حسن يقول ينبغي

أن يكون العهدان في الصدر بارزة كنهد البنت العذراء يقول إن الحمير
دم ينصب من شدة الحرارة في دماغ الفرس فيجري في قناة يده حتى
ينصب في كفيه ويبلى عصبة اليدين فيتقلص ويتوجع نصل كفه فيجب
استقراء الحيوان بالفصد وبالصعوط
طويل هادٍ دقيق النحر مسمعه واع ظفا عرفه من أسبط الشعر
والزور منه فبيت للحرام على مقداره لم يزل السرج عن ظهره
يقول إن الزور أحسنه ما نظرت إليه فكان كأنه بيتا للحرام لا غليظ
ولا قليل لحم الزور وغليظ الجلد وسبط الشعر فمتى كان ضد ذلك
أدى أمره إلى فساد حاله فإن من الخيل ما هو مثل بني آدم رجل كثير لحم
الصدر وآخر قليل لحم الصدر ويكون ترف الجلد رقيقه ويكون
غليظ الجلد كثيفه ويكون أجرد بغير شعر ويكون بدنه
كالمعز كثير الشعر والله أعلم
كأن كتفيه ميزان معدلة على عمودين منشد ودين في دسر

يقول

12

يقول ينبغي أن يكون الحيوان إذا نظرت إليه تجده من عند آخر عرفه إلى
رأس معرز عسيبه لو وضعت عليه خيط مغزلة كان أعدل ما يكون
وتنظر إلى كتفيه فيكونان كالميزان لا نقص في أحدهما وقوله على عمودين
يشير إلى صحة قوائمه والدسر شبه لوح كتفي الفرس بالدسر التي للسفن وهو
من قوله تعالى وحملناه على ذات ألواح ودسر تجري بأعيننا

وظهره ممتلئ باللحم ذو فقر كأنهم من حديد أو من الصخر

يقول إن الظهر متى قل لحمه لا يمتنع أن يعقره ظهره من رحله والفقرات
ثم حرز سلسلة الظهر يقول أنهم من شدتهم كالحديد أو كالحجارة منه
كانت الفقرات ضعيفة الجوم قليلة النجاح لم يبعد منها فساد الحال
من لحم ولا من عظم ولا من فساد فمتى حصل فيها فتق وترك فيها ماء
فسد فرس وعرج والله أعلم

كأن أرساغه في بيتها صبح من الحديد سليمات من العجز

الرسغ هم الفصوص التي في القائمة من جوله سنايدها القائمة

فيها يمينها ويسارها وهي نابتة في لحم حول رأس قوية الساق كما
يمسكهن في كف الإنسان يسنده أصابعه وتسمى العظام السمسميات
ولا يعلم عددها إلا الله تعالى وقال هي تعجز الخلق عن ذلك وعن
في أيديهم وبين أن قدرته تجمعهم يوم القيامة فقال بلى قادرين
على أن نسوي بنانه

ذو حافر أسود صلب يدائره تبقى النعال إلى الأقصى من العمر

معلوم أن السواد هو نهاية الألوان والبياض أولها واللون هو العرض
والجسم هو الجوهر والعرض لا يقوم وجوده إلا بالجسم والسواد
لا يكون إلا من غاية النفس لاستيلاء الحرارة على تفريق المادة
فالحافر كلما كان أسود كان أصلب وأقوى لحفظ المسامير التي تمسك
النعل والحافر السمعي الذي لو كان ما كان حسن فرسه لا يساوي
درهما واحدا لأن النعل أساس لبنيان الفرس فإذا كان
الأساس فاسدا وقع البنيان إلى الأرض ولذلك كانت السودان
قليلين

قليلين العقول لشدة يبس امزجتهم

رجلاه في بطنه تمتد فائتة يديه تقريبا شبرين في القدر

يقول انه متى كان ما بين جرقوفتي الفرس الى الاظلاع شبيها بالجمل

امكن الفرس ان يمتد برجله في مشيه قدام يده قدر شبر ونصف

بالشبر المعتدل فيقال رجله في بطنه وهي من علامة الجواد الجيد

يصلح للملوك مركوبا لكونه هاديا سريع الانبعاث من غير عنف

ولا اجحاف براكبه

ملتف لحم على عظم وجلدته عليه واسعة كالغيد في الازر

يقول ان الحيوان ينبغي ان يكون لحما لا شحما ويكون لحمه كانه نابت

من عظمه لا في جلده ويكون اذا امسكت جلد الفرس وكمشته كان

غليظا في نفسه بارزا عن جسده بروزا معتدلا وينكمش معك

كازار المرأة لا داخلا فيها ولا خارجا عنها الخروج الكلي وفائدة

ذلك ان الفرس بالضرورة اذا جرى تشرب الريح اكثر ما يشربه وهو واقف

أو ماش فإذا كان سمينا غير مضمر تعلق عند تعبه إذا طلب شم
النسيم ليتزيد قلبه وكبده ودماغه الحرارة الغريبة التي
حصلت له بالجري ولهذا جعل تطمين الجبال والله أعلم

إذا مشى خلت إيما سار منبعثا في السهل ولا يجري بمنحدر

كأنه يصف حسن تماشي الجواد فشبه بمشي الأيم وهو ذكر الحيات
إذا مشى في السهل لا الوعر وشبهه بالجدول يعني النهر إذا
جرى في أرض منحدرة

ولا يسوءك يوما بالفرار ولو بليته بمضيمات من الضرر

يقول إن في الخيل من إذا نزلت عنه هرب منك وهذا الحيوان
لو ضربته طويلا وتنخسه بالمهماز كثيرا لا يغيره عليك ذلك
ولحسن ألفه وذكائه وذكره إحسانك إليه لا يسوءك بفراره
منك متى أرسلته من يدك والله أعلم

كأن أوتي ري الدهر تحسبه في أب دون ورود بالغ الصدر

يقول

يقول إن هذا الجواد من خواصه ريان الكبد لا يشتهي
شرب الماء إلا حين يضطر إليه في قليل من الزمان
فبالغ فقال فتحسبه في سهوات اللهاب من دي كبده
من وزده ما أصدره والله أعلم
كأنه منذ أن تلوى أعنته لولا تسيره ما قمت لم يسير
تلكم محاسنه فاسمع معايبه من علة أو من الميلاد في صغر

وهذه صورة الفرس

ومعرفة كل عضو فيها وذكر ما يعرض له من العلل
الحادثة عليه فتبينها وافهمها ترشد إن شاء الله تعالى

هنا يكون الحرك
هنا يكون البرقة
هنا يكون الدبر
هنا يكون الحارك
هنا يكون السعفة
هنا بيت القنطرة
والطرفة والظفرة
العصب أصل الذنب

صفة جودة الفرس يجب ان يكون فيه من الجمل ثلاث ومن البقر ثلاث
ومن الحمار ثلاث ومن الغزال ثلاث ومن النساء ثلاث اما التي من الجمل
فطول رقبته وقصر ظهره وطول يديه واما التي من البقر فوسع
جبهته وقنا عرقوبه وعرض اضلاعه واما التي من الحمار فطول اذنيه
وعرض كفله ولون حوافره واما التي من الغزال فرقة المذبح وسواد
العين والهمزة واللفتة وهذا الذي هو طويل الثلاث عريض الثلاث
ضيق الثلاث واسع الثلاث قصير الثلاث شديد الثلاث الحقو والنفس
والحافر وما كان اعون له في الجري فسواد العيون وطول الشعر
وتذلله وان يكون كثير الريال ويكون على اضلاعه لحم وتكون رمانتي
صدره نابتة بعيد ما بين يديه ضيق ما بين الاذنين ضيق بيت الشكال
غليظ البوز رقيق العصعوص غزير الذنب قصير الذكر ناتي العصفورة
مليح الناصية صبيح الوجه طويل اللسان ويعلم ذلك بان كل ما كان
شدقيه واسعين كان لسانه طويلا وكل ما كان ضيقا كان اقوى

الرأس لعوب مستمر الظاهر شارف الكفل وتم من الخيول من يديه قصيره
فإذا سابق في طول الحدرة سبق وفي النزول سبق محجل الثلاث
مطلوق اليمين سابل الغرة لا إلى أنفه فإنه يتقشف في الشمس ويتقشر
والطرقة في جميع الدواب أفضل والأدهم سابق والأحمر أقوى واليوذمن
خيار الخيل والأشقر من أحكمهم والأصفر من أخبث الخيل إلا أن يكون
ذيله ومعرفته سودا وقد نهي أن يربط ما كان لون القرد ولون السبع
ولون الدب ولون الخنزير والله اعلم

وبعد فإن المملوك قد وضع صور الخيل التي يجب أن توضع لطالب
معرفة الخيل على حقيقة تركيب صورها ليعلم الطالب لها ابتغاء
وجه الله تعالى لكونها أفضل الصور بعد خلق الإنسان وأن
الله قد جعلها حصونا تمشي بالمتحصن من الآفات وطيورا يلحق
بها الهارب من العداة وسفنا تجري به الأمواج في البحار من غير
نواتية ولا آلات وعزا وجاها وأمنا من التعب في المغارات فيجب
العناية لها والرعاية بها ومعرفة خلاصها من جميع العلل والآفات
ولا يكون ذلك إلا بمعرفة أعضائها الظاهرة والباطنة وما هي
عليه منطبعة من العادات وقد شرحت أعضاها عضوا عضوا
وعظما عظما وما نظر في أعضائها الباطنة وكيفية تدبيرها
وصورة الفرس المكلوب وصورة الفرس الممغول وصورة الفرس
الصحيح وصورة العروق التي تجري فيها الدم ليعلم ما ينبغي
فصاده وصورة الحجة العسار وصورة الحجة الوالدة وصورت

ليعرف

بعد ذلك صورة فرس جبريل عليه الصلاة والسلام
ليلا يفوتنا صورة خيل الملائكة وصورة الكلب
الكلب لياء خذ من أبصره حذره منه على نفسه وأهله
ودوابه والله الموفق لما يشاء ويختار وكيفية الخروج
من بطن الحجرة إذا أراد المهر أن يخرج إنقلب برأسه
الى فرج أمه وأخرج أولا رأسه ثم يدفع برجليه كالذي
يسبح في الماء وينبسط يديه كالذي يوسع لنفسه ولا يزال
يندفع حتى يخرج بإذن الله تعالى فتبارك الله أحسن
الخالقين وهذه صفة الحجرة العشار وصفة
كيفية المهر في جوفها والذي في وقت ولادتها له وكيفية طلب
الخروج من فرجها لا يقابله ولا دوا ولا معين الا الله تعالى
وقد يتعسر الولد فيحتاج إلى من يساعده على خروجه منها
وذلك أيضا بتقدير الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الفرس

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اعلم ان المغل داء قاتل ومتى كثر وجوده في الحيوان فلا ينبغي
قنيته ودليله ان المغل يأخذ له مكانا كما تأخذ النفس مكانا للصحة
فمتى تغير مكان النفس بشوصية او ذات جنب او ورم في الشراسيف
او في الرية حتى يقرح ويمدد فبعيد علاجه وكذلك المغل يأخذ له
مكانا في المعا كما ينفتح البرايخ من بعض الى بعض ثم يحصل لها شدة تبني
من العور او من الحشايش الحارة اليابسة او الباردة حبست الريح عن النفوذ
فيتلوى المعا وهي معا طويلة طولها اربعون شبرا وتركب بعضها على بعض
ولا يصل اليد اليه فيجعلها على حالتها الطبيعية فيذهش الحيوان ويقوم ويقع
ويتموح عنقه ويداه ورجلاه ولا يذوق علفا ولا يفيد فيه الدوا
وقد ينتفع بمن يدهن يده بالزيت ويخرج روثه بما استطاع ويحقنه
بالزيت والسداب ويستفرغ بحقنة فيها خمر عتيق وزيت ونطرون
وان قدر ان يعلقه في شي من الاكسية والعبي كيلا يتخبط ويسلخ

وجهه

19

وجهه وأجود ما يكون من الدوا لهذه العلة أن يحرق العذرة
في فياشة ويستقطر ماءها ودهنها ثم يسقيه من دخا المحرق قدر
نصف رطل ويغسل بخل مسخنا ويدهن حوالي معاه بدهنها المستقطر
لإنما بها فإنها تخلص للوقت جدا والسلام وهذه صفته

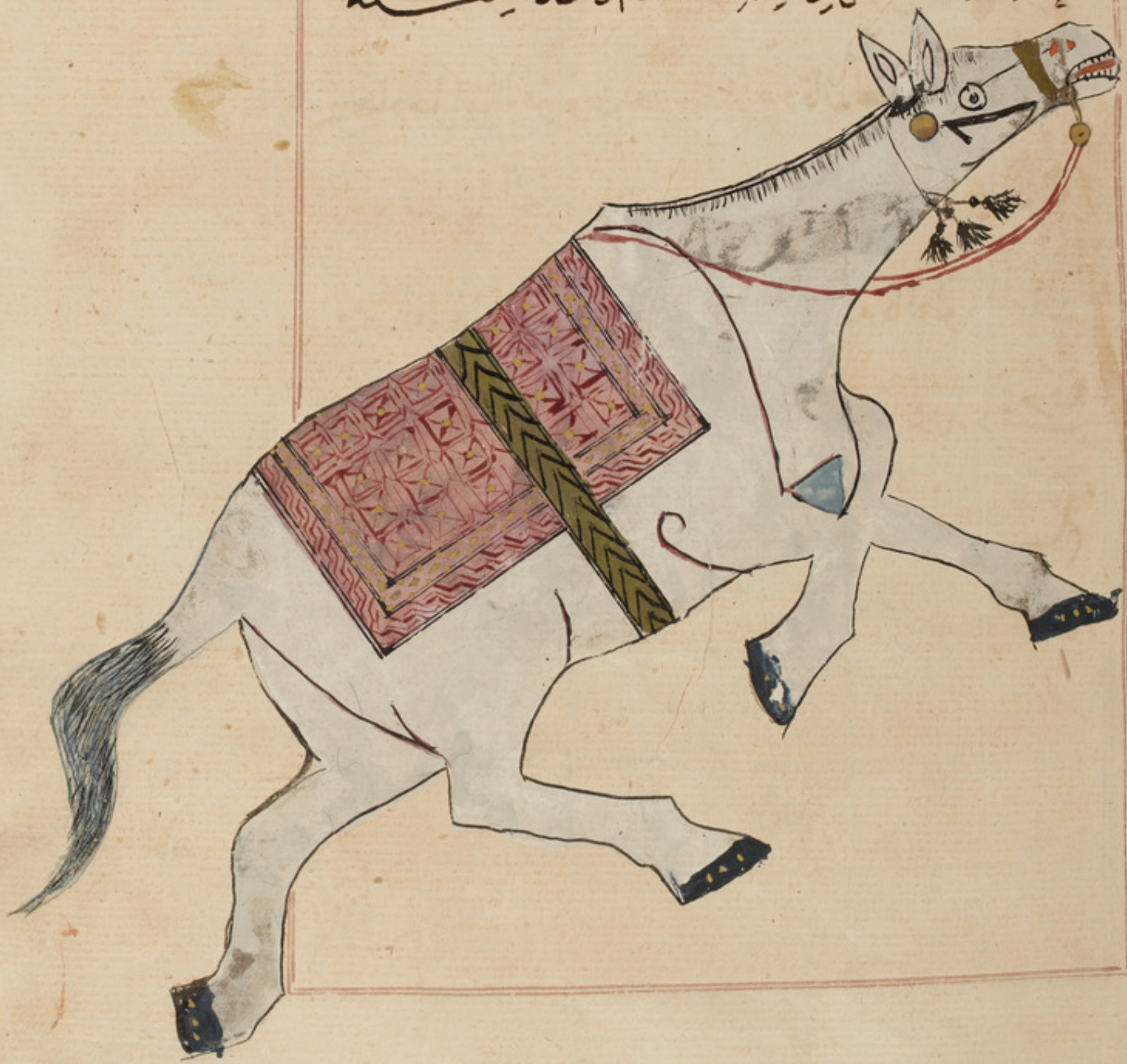

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذه صورة حيزوم فرس جبريل عليه الصلاة والسلام على ما رواها
جمع من الأنصار يوم أحد يقاتل عليها وعليه عمامة حمراء وعلى الملائكة
عمائم صفر وكذلك رواه جماعة من أحبار اليهود على هذا الإستوى
وبها دخل أمام فرعون بحر القلزم وقال لها أقدم حيزوم
فأقدمت على البحر وهوله يوم غضب الله على أعداء بني إسرائيل
ومن عظمة الله تعالى صار البحر كله فرق منه كالطود العظيم
فقال لها جبريل أقدم حيزوم أي فاحزوم محذوف حرف
وهو يستعمل لقرب المنادى والله تعالى أعلم

وهذه صورة فرس حيزوم فرس السيد جبريل عليه
الصلاة والسلام

20

هذه صفة فرس مسطوح على ظهره ليظهر اعضاءه الباطنة جميعها
ويعلم كيف يكون الوصول الى معرفة علاجها واعلم ابدل الله بروح
منه ان المتنبي قال • وما الخيل الا كالصديق قليلة •
وان كثرت في عين من لا يجرب • اذا لم تشاهد عين حسن شبابها
واعضائها فالحسن عنك مغيب • فيجب ان لا يرجع الى حسن
اعضائها فقط بل يعتبرها بالجري والاحضار فقد يكون كالرجل الحسن
المنظر القبيح المخبر فلا بد من التجربة قبل العمدة على الخطر على الفرس
المعتمد ليوم يفتقر اليه فيه ولا يكون مختبرا فيكون كالسيف لا يقطع
عند الحاجة فيخذل حامله ويذم فاعله قال علقمة بن عامر المازني
ما كنت اجعل مالي فرع دالية • في رأس جذع يصيب الماء في الطين
الخيل من عدة اوصى الاله بها ولم يوص بغرس في البساتين
كم من مدينة جبار اطعن بها حتى بركن الاعالي كالميادين
والله اعلم ثم اعلم ان عدة العظام الكبار التي هي اساس بدن الحيوان

من الخيل

من الخيل والجمال والبقر وما كان تركيبه تركيب الخيل اثنا عشر
عظما كلوحي الكتفين والعضدين والطنبونتين من اليدين وثلاثة
في الرجلين احدهم عظم الفخذ وعظم الورك وعظم الساق واربع حوافر
الفرس فاضلاف لا عظام ثم اعلم ايدك الله انه من علامات الفرس الجيد
الجري اذا جرى تردده قد سما بعنقه وانبت راسه ولم يستعن به في
حضره ولم يتفرق وبسط يديه جميعا وقبض برجليه جميعا واحتسا
بهما حتى كانهما حافر واحد كانما يرفع قايمة واحدة وامتد
في جريه ولم يختلط فهو الكامل الخلق والجري وافضل خلق
الاناث تقربا اجتماع القوايم ثم يكون خصرهما وثبا والدليل
على شدة خصر الذكر والانثى اذا رايته يجري ولم تر قوايمه
ولم تر قايمة ولم تر حلقة اجتماع القوايم في الحضر والى
الرجلين ودوسهما وانفتاح الرجلين في الحضر من الذكر والانثى
يدل على ضعف منهما والاعيا وهو بالانثى اعظم ضرر والله اعلم

ويستحب عرض باطن حوسيه من موضع أم قردان أسفل باطن الرسغ
وعظم حافره وارتفاع حواسيه وحواسيه مؤاخر حوافره
ما أربع منه التسور ويستحب من الفرس أن يكون كالحصى وهذه

صفة الفرس المسطوح على ظهره

ثم اعلم أن العين مركبة من سبع طباق قد بنيت على حبة مثل
حبة الجوهرة والجوهرة كاللؤلؤة في جسد حيوان اللؤلؤ في محاصه
ليكون حامله لجوهر قشور اللؤلؤ وليرجع إلى صلابتها الشعاع
الخارج من ضوء نور النهار ونور النهار نور من نور العرش
يجلي الشمس حتى يسجد تحت الفلق والفلق هو ساق العرش
وهو نور ربنا تعالى فيخرج بشدة حركتها فتلقى حرارتها إلى مياه
البحار فتلتهب كبارتيها المستقرة بإذن الله تعالى
فيها من أول الخلق لها فتشطع وتلمح في الجو وتحرق ما قل
لطف من كبارتيها التي تقرب من حرارة الشمس ليلا

وهي تحتها من محيط الكرة فيرتفع في العضو • فيكون ذلك
سراج المشارق والمغارب يستنير به كل حي • ويستحق به
كل نبات • ومن ارتقا عن الارض الف ذراع فلا يرا الا ظلمة الاستيلا
برد الزمهرير • على ضعف در الكباريت • فينفلس وتبرد ولا
تلتهب • ويكفيك ما تراه في العلا من الزرقة • وليس ذلك
سوى الظلمات • لان عينك لا تفتقر الى نور شعشاعاني
ومن نزل في بير عميقة • يرى النجوم وسط النهار • لكون
الظلام يمنع العين • سطوة سلطان اسعة اضوا الشمس
• والخلف بين الحكما هل نظر العبد بنور العين وحده ام بنور
النهار • وخلفهم جهل بما ذكرناه • ولذلك ان الانسان
لا ير المجردات كالملائكة والجان والنفس والعقل •
فكيف يرى بارى المجردات ان يعضدها بقوة منه ويستغني
بما ذكرته الحكما في كتاب التذكرة عن ان يذكر

الفيفية والبيضية والفنكبونية وما شاكل ذلك ثم اعلم
بان راس الحيوان بمنزلة باب المملكة • ومنه يدخل الى الملك
وبه يبتدا جميع الامور • كالعين له ناظور ورقيب
والاذن له صاحب الاخبار • واللسان له ترجمان والشفتان
له معينتان على مجموع الاقوال • والمأكل والمشرب
والانف رسوله من الرياح والارواح والفم لضم الالتقام
والاضراس والاسنان • كالرحى لهشم اليوابس والحلق
بمنزلة السرب الموصل اليه فيه الاطعمة • وهو لاخدام
القلب من عالم الشهادة وله ايضا في الراس خدام ليخبره
لعالم الملكوت الاعلى حين ينام • ويحصل لها الانفراد بذاته
والاشتغال عن ارادته • فهنالك يتهيا بنفسه بالتلقي
من امر الله تعالى • خطاب وحيه من بشارة او انذار
او اخبار بامور تشهد بوجود الله • وحقيقة الله ونعمة

الله

الله على عباده • ولطفه بخلقه فيتخذها العبد رحمة وهداية
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
وهذا أمر متعلق بصاحب تفسير الأقوال وعلم التأويل
والله أعلم ثم اعلم أن الحيوان مركب من عظم
وعضروف ووتر وعصب ولحم وشحم وجلد وشعر
ورباط • والمجموع مكون من المني فحفظ المني أولى
من تفريطه في الحيوان اللهم إلا أن يختاره مختار
لاستنتاج الولد والإقلال منه خير من الاستكثار
فإنه من البدن بمنزلة الفري من القوس • فمتى قل انحل
أجزاء القوس وقيل هو زبد الدم • وقيل المنعش الحافظة
للجسد • وقيل هو ماء الحياة أقل بكل حال ما استطفت
فإنه ماء الحياة يصب في الأرحام ثم اعلم أن فائدة
الأضلاع كالسقف المحامي عن الساكن في الدار •

من الحر والبرد والحوادث فهم كالاخشاب التي للسقف
واللحم بينهم كالجريد او الالواح الخشب والشحم
كالطين والعروق كالناشوش او كالمسامير
فهي ساترة لسلطان البدن وملكه ومدبره
باذن باريه وهو القلب الذي هو البقعة المباركة
من الشجرة وهي شجرة البدن لانها ذات اصول
وعروق وورق وشمس وظل ويحفظ بوابه مملكته
كالرية التي هي الموصل اليه روح الحياة وهي النسيم
والكبد التي هي مقومة غذايه والطحال الذي
هو المسبب لشهوة طعامه والكليتين التي هما
الحافظتان للظهر ومصرفتان الادرار والمعدة
التي هي خزانة الخوايج خاناه والمصران الذي هو رحا
الاغذية والله اعلم

وهذه

24

اعلم ارشدك الله لحقايق علومه ان جميع الدواب يحصل لها
الكلب وهو اما ان يكون من غلبة الخلط السوداوي
فيصير بمنزلة السم العظيم المفدي منه الى غيره ومن
غيره الى غيره متى عض واحد منهم فعل ذلك بالخاصية
لاكباقي السموم ما لا يتصل جمله الى ما لا نهاية له
فنعوذ بالله منه وعلامته في الحيوان
انك ترى الحيوان على هذه الهيئة التي قدرسمتها
لك وهو ان يكون مدلا الراس احمر العينين
رخو الاذنين مفتوح الفم مدلا اللسان سائل
اللعاب من فيه ومنخريه وربما يكون قد عمي
ويكون ظهره محدودبا وبطنه هامرا لكثرة جوعه
وقلة غذايه وذنبه داخلا بين فخذيه دايما وذلك من
شدة اليبس والحقد والطلب لشي يعضه من جوعه وهو
مرض

مَرَضٌ خَطِرٌ فَإِذَا حَصَلَ لِدَابَّةٍ لَيْسَ لَهَا كَالْقَتْلِ وَالسَّلَامُ
وَهَذِهِ صُورَةُ الْفَرَسِ الْكَلِبِ وَالْكَلْبُ فَاحْذَرْهُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى

هنا يكون السعفة وهي تكون بمقدم الناصية
هنا بيت القنطس
هنا الطرش
هنا الحبس والقتر
هنا يكون ثقل الصدر
هنا الفهدتان
الركبة
هنا يكون عظم السبق
الطنبود وفي اليدين يكون الصدف
الشقاق
السبك
هنا القرن
ويكون الكساح في اليدين والرجلين
التكميد في الركبة
هنا يكون القفل
النملة في الحافر
هنا يكون الفتق والانقلاب
هنا يكون الحمل بيت الحزم في البطن وفي الانثيين
الحزم ووجع الكمره
مرض يعرض منه ورم حار في راس الذكر
هنا يكون العتق
النشال

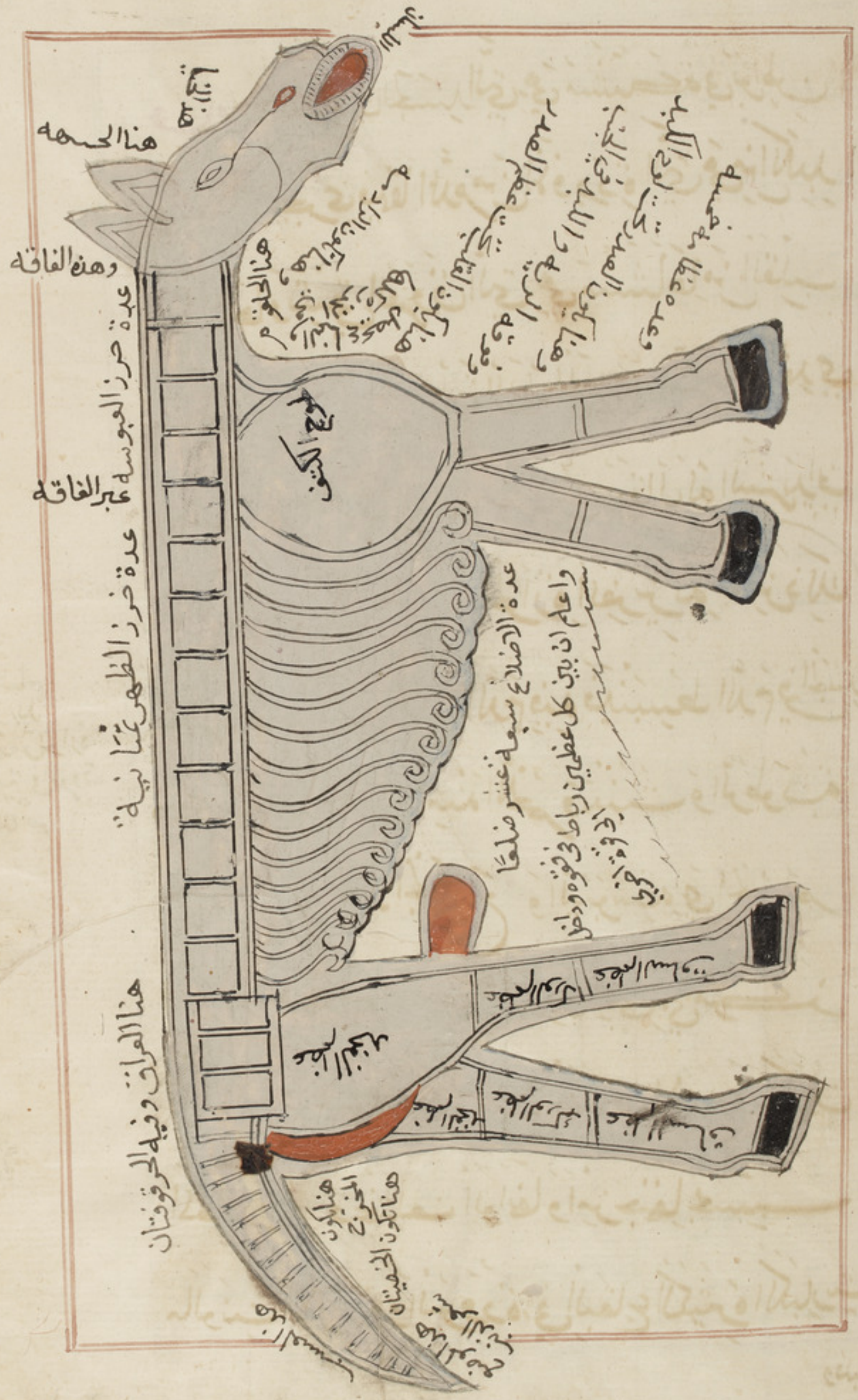
هذا الخيا
هنا الحسهه
وهذه الفاقه
عدة حرز العبوسه
عبر الفاقه
عدة حرز الظهر ثمانية
هنا العراق وفيه الحرقوفتان
هنا الحلقوم
هنا يكون الكتف
عدة الاضلاع سبعة عشر ضلعا
واعلم ان بين كل عظمين رباط في فقوه وداخل
هنا يكون المخرج
هنا تكون الخصيتان

هذه صفة عروق الجسد التي هي مشبكة في بواطن
الجسد ليجري فيها الدم من الاوردة التي هي من الكبد
منشاها وتسقي العروق التي هي منشاها من القلب
لان في الكبد وريدا يقال له الوريد الشرياني يغذي
القلب بالدم وفي القلب شريان يقال له الشريداني
الوريدي يمد الكبد بالحرارة الغريزية ومن ذلك
الشريان يبعث الكبد الدم فيه فينبسط الدم في الجسد
كله فيتكون منه اللحم وينبت والرطوبة
من الاغذية تمد الجميع واليبوسة هي الجسم
الحامل لجميع الاعراض كالارض التي هي مركز
النبات والحيوان ومنها العناصر الاربع يتكون
المعادن ويختلف الوانها وامزجتها بحسب
ما لونت الحرارة والبرودة في البقاع الكثيرة الكباريت

سابه
الوريد
يبعث القلب الحرارة
الغريزية في العروق
ومن ذلك صح

وقليله

وقليله اذ الالوان كلها صادرة منه عند اختراقه
بحر القبض كالذهب وكذلك البرودة والرطوبة
كالبارود في المغابر والثلج في الحق والبرد والجليد
بالاهوية الباردة في زمان البرد ومنها عروق
كبار كالفروع من الشجر ومنها عروق دقاق
كالعروق التي فيها الافنان والثمر وبين
العظام رباطات تمسك بها نظام العظام وفيه
اوتار روابط واعصاب كالحبال في السفينة
تسير بها والهوا الواصل من الانف والفم هو اصل
ذلك فانه هو نفس القوة الدافعة الاغذية
في اقطار البدن ومنها من لطيفة الممازج قوي
اللاتي مجموعها وجود اقنوم الحياة وهي القوة
الهاضمة والدافعة والجاذبة والماسكة

والمولدة والمصورة فتبارك الله احسن الخالقين
ولم نبين هذه التشاريح الا ليعلم كيف الوصول الى اخراج
الدم عند الحاجة اليه وقطع اللحم الزايد الخارج
عن اصل الخلقة وبط الخراج وكي الاماكن
التي لا اعصاب فيها فان العصب متى كوي تقلص
وهلك الحيوان والعروق اللاتي لها نفوذ الى
القلب والوريدين يجتنب فصدهم وكيهم
وقطعهم وكذلك الكشط عن الدماغ
يجتنب وعن الضغط فانه يهلكه وكذلك
الكشط الذي يجتنب وكلما يكون مفسدا
لروحها الباصر ومقلتها وكذلك الانثيين
يجتنب قطعهما لانهما سبب النتاج والكبد
يجتنب صدعها لانها سبب الحياة كما تقلب والله اعلم

ويجب

ويجب على كل طالب معرفة الخيل وكل حيوان حي
الانسان ان يعلم ان كل حيوان يكون معتدل الاعضا
متناسب الحركات والسكنات حسن الهيئة
ضوي اللون محبوبا الى الناظر اليه كالحيوان
المتادب الذي ان وقفته وقف وان قدته انقاد
وان سقيته شرب بهنا • وان اعلفته اكل بهنا
ولا يلتفت الى غير علفه حتى ينتهي ولا يبدده ولا
يبعثره الى غير مصلحته وان روعته لا يتروع •
وان ركبته لا يروع • وان مشيته مشى
باحسن طريقة وان همزته اجابك لوقته ويخاف
من السوط ويحفظ نفسه من الحفاير والكوادي
ووطي الهوام والاطفال والممر • وطيبة نفسه للنقل
وصبره للركض والفصل وحسن نومه ويقظته

وحسن نظره ليلا وقلة صهيله وسبقه للجودة وصبره
عن الماء ولا يحمر وقلة ضجره من الركوب والسير
والسهر ولا يضرب الارض لا برجله ولا بيده عبثا
ولا يلوك لجامه ولا يشرب الهواء ولا يكبو ولا
يعثر ولا يهرب اذا اتبعته الصيد ولو كان اسدا
يخاف المهماز لرقة جلده ويكون قليل الامراض
بصير حافره على الجفا وقل ما ينعقر او يندبر
لضم جلدة ظهره وقوة متنه • ولا يرعا ما يضره
من النبات ويعرف صاحبه ويفتح فمه لاخذ
اللجام ويمد عنقه لاخذ المقود • ويصبر بقوايمه
الى الشكل والشبح • واذا بال باعد رجليه
ولا ياكل روثه ولا يشرب ماء زفرا ولا يعض
ولا يرفحن ويفرح بخروجه من مقامه كما يفرح

بقدومه

بِقُدُومِهِ اِلَيْهِ ، ثَابِتٌ فِي السِّهَامِ ، وَالرُّمْحِ ، وَالْقَيْقَجِ ، وَالْفُتُقِ
مُحِبٌّ لِلسِّيَاقِ ، لَا يَثْبُتُ عَلَى فَحْلٍ ، وَلَا يَطْرُبُ اِلَى فَرَسٍ
حَايِلَةٍ ، وَلَا يَخَافُ مِنْ جَمَلٍ وَلَا فِيلٍ وَلَا لَهَبِ نَارٍ
صَالِحٍ ، لِكُلِّ شَيْءٍ يُعَلِّمُهُ اِيَّاهُ ، وَقَدِ اسْتَقْصَيْتُ
وَاَوْصَيْتُ وَاَدَّيْتُ النَّصِيحَةَ وَمَا اَبْقَيْتُ
رَزَقَنَا اللّٰهُ وَاِيَّاكُمْ ، اِيمَانًا صَادِقًا وَيَقِينًا
ثَابِتًا وَجِهَادًا خَالِصًا اَمِينْ ، اَمِينْ ،
اَمِينْ ،

وَهَذِهِ صُورَةُ الْفَرَسِ

فصل في معرفة الامراض المتصلة بالخيل وادويتها

ما فيه من فقم ما فيه من كرم ما فيه من كدم ما فيه من كشر

تفسير ذلك

الفقم هو من اصل الخلقة كهيئة المعز الزرابيات لا علاج له وهو شنيع في الخيل والكرم ان يكون شفة الحيوان قصيرة واسنانه مكشوفة واسنانه العليا طويلة والسفلى قصيرة ولا علاج له الا انه من اصل الخلقة والكادم تكون اسنانه كبارا طوالا صفرا وهو شنيع في الخيل وسديد المرعى وهو من اصل الخلقة والكشر يكون

شفتا الحيوان عالية عن ان تستتر بباب الحيوان
فتكون انيابه طوالا ظاهرة وهو شنيع في
الخيل وسببه ان تكون امه رأت خنزيرا
في حملها وهو من اصل الخلقة لا علاج له

ما فيه من خرس ما فيه من فطس ما فيه من خنس ما فيه من قشر

تفسير ذلك

يعرض الخرس للخيل من ورم صلب في عصب اللسان
حتى يملأ فمه ويخشن وربما ضيقت معه لكون
اللهاة مجاورة للسان وهي غطاء على مخرج
النفس من قصبة الرية فلا يستطيع الحيوان
الحمحمة وعلاجه ان يسقى ماء الخس ويطعم
ورقه والفطس من اصل الخلقة او من ضربة شديدة

تكسر

تكسر اعلا عظم الانف فمن كان من ضربة فيرفع
العظم ويجبر وما كان من الخلقة فلا علاج له
وهو يكون ضيق النفس كثير اللهج والخنس
هو الافطع الانف القصير الرقبة ولا علاج له
والقشر ان يكون انف الحيوان خاليا من
الشعر احمر اللون كاللحمة فاذا شرب
الما وضربته الشمس تقشف وتقشر فيجب
ان يعالج بما ينبت الشعر كدهن البيض
والمرتين والحبة السودا مشتقطرا جميعهم
فاذا نبت الشعر زال الالم باذن الله تعالى

ما فيه من قور ، ما فيه من عور ،
ما فيه من صور ، ما فيه من زور

تفسير ذلك

الفور ان يكون احدي العينين رايقة من مكانها
بادة العين وهو خلقة لا علاج له • والفور
اما ان يكون من اصل الخلقة كالاطلس العين
من بطن امه او من افة عرضت له اما من رمد
او ضربة او غير ذلك فلا علاج فيه • والصور
هو شوصة في العنق حصل اما من اصل
خلقته او من عارض بلغمي او سادج لا بلغم
فيه بل برد شديد • علاج ذلك بالادهان
الملينة كدهن البان والقسط ودهن
البلسان • ودهن المفتر تمزج به نافع ان
شا الله تعالي • الزور يكون سببه
تقلص احدي العضلتين • اما من اصل
الخلقة من بطن امه او من برد سادج او مادي
ولا

32

ولا علاج له ما فيه من طرش ما فيه من دهش
ما فيه من رعش ما فيه من بطر

تفسير ذلك

الطرش يكون اما من اصل الخلقة مسدود
المسمع بعظم متغلظ او من لحم زائد نبت
على مجرى الريح الحامل للصوت او من ورم
جار التام ببلغم فصار كالسلعة
فسد السمع او من حصوة وقعت في الاذن
علاج البرء بالادهان الحارة المحللة وعلاج
الحصوة ان يعمل دبق على عود يدخل في الاذن
فيلصق بالحصوة فيخرجها منها ومن علاج
الطرش الذي من القروح في الاذن تخلط
دقيق الكرسنة بالعسل النحل ويلطخ

به الاذنان من خارج ومن داخل • والا يعمل شب
يماني مخلوط بالعسل ويقطر في الاذن ومن
علاج الطرش حريق اسود ودهن
البطم • وجلد ما نستر يسحق بالخل الثقيف
ويخلط ويقطر في الاذن • فانها تبرا باذن الله
تعالى • والدهش من ضعف نفس
في الحيوان وجهالته وعدم تدريبه لمضان
الرعبة ورؤية ما لم يره تحصل في خياله
وهم يظنه حقيقة فاذا ما ينكره دهش
واحجم • وربما رد على عقبه من خيفته وهذا
يزول بالاستدراج له والتدريب والرعش
سببه اما حمى حادة تلدع العصب وترخي
القوة الماسكة • وتلدع القلب والكبد

وجند نسخه

فتضطرب

33

فتضطرب الاعضا الرئيسة علاج ذلك بالسكون والدعة وترك العلف حتى تسكن المادة ويغذا بالهندبا بلا عسل ويسقى والبطر ثم يذكر له علاج

ما فيه من مشش ما فيه من نهش ما فيه من فرش ما فيه من خدر

تفسير ذلك

المشش سببه نفرة عصفورة الشكال فينبو العظم ويسترخي ويكون مثل الجوزة ومنه ما يكون على عظم الوضيف والركبة ويكون لينا وصلبا وعلاجه ذكرناه تحت اسم الجرد والنهش سببه من نهشة حية او ديب او سبع او ضبعة فينقص مكان النهشة فيصير شبيها بالخلقة ولا علاج له فان كان من نهش حية فيسقى من الرجلة والدرياق بالخمر العتيق والكرفصا والجنطيانا والزراوند والفرش سببه ان يزلق

الحيوان فينفرش يداه أو رجلاه • فيروح يمينا وشمالا
قوائمه وربما تخرج أوصابها من أخفافها وربما
انقطعت رباطاتها وقليل من يجد ذلك أن يكون
به نفع والخدر يعرض من انسداد مجاري
الدم ببلغم يمنع نفوذ الروح التي هي بخار الدم
فيحصل له الخدر أو من أكل المخدرات كالبنج
والبيزوج • وبزر الخس وورق العناب
والافيون والسكران • علاج ذلك أن تدهن
بزيت الأنفاق والثوم البري والسداب
ويسقي الخمر العتيق ويدثر دثارا كثيرا
ما فيه من حرد ما فيه من حرد ما فيه من
كرد • ما فيه من وقر
تفسير ذلك

الحرد

الجرد من سوء خلق الحيوان وسببه البادي وجفه
من اللجام او الحزام او من تاخير البزما وان
او من كثرة ضرب الفارس له او تخسيه
بالمهماز او رؤية ما يخفيه شكله او من
خيفة قنطرة او بحر او جورة ويحتاج الى
الملاطفة في جميع ذلك والجرد يعرض
من مادة دموية حادة حريفة معه رطوبة
ينصب الى عروق الحيوان فيلحذ لها مكانا
فيه فيوذي مجاورته العصب فيتاءلم
ويعرج منه علاجه يضمد بالسنجي والتمر
على الموضع نافع ان شاء الله تعالى وايضا
يضرب بالدراريج والقطران والرقم
ويشطب واذا كثر ذلك لا يفلح ولا علاج له

والكرد يعرض كثيرا بخيل مصر لوقوفها في زمان
القرط في الرطوبة • فيرخي اعصاب الدابة
فيتقلص اعصابها بعد ان ترتخي بالرطوبة
ثم يقلصها الحجر وهذا لا علاج له غير ذبحه
والوقر يكون سببها البادي من يبس
النمازير او البرما • او تورك الفارس على الفرس
اذا حمي وعرق الحيوان فينفسخ الجلد
الاعلى عن الصفاق الثاني • وينصب اليه
الرطوبة من المادة فيغلظ المكان ويتكون
فيه المادة الفاسدة • لا بد من خروجها والا
نطفت الى باطنه فاهلكته • وهذه الوقرة
غير الورقة التي تحصل له باطن حوافره •
علاج ذلك ترك ركوبه • وحلق الشعر

عنها

عنها بالنورة او بالحديد • ثم تدهنها بالقطران
والزيت • والملح والحنا • وتحشا بالعفص
وورق التين اليابس • المدقوق المنخول
بعد تنظيفها من المدة واللحم الميت بمرهم الزنجار
ما فيه من غدد ما فيه من قفد ما فيه
من خضد ما فيه من ضجر

تفسير ذلك

الغدد سببها البادي مواد بلغمية
ينصب الى قطر من البدن قابل لما يرد عليه
لسوء مزاجه فيجتمع كالدمل لكنه عادم
الحريفية المنكية له فيكون فيه غدة •
اما رخوة للروحة المادة او جصية لصلابة
البلغم وتكونه وتكاثفه فتكون درنة

علاجها الشق عليها بالحديد واخراجها قطعة واحدة
وملاطفتها بالمرهم المنبت للحم وما كان رخوا
منها يزول بالادهان والمرخ • والفقد سببه
البادي اما من اصل الخلقة او من مس القصب
نارا او يبس يعرض له من مادة باردة
يابسة سحيب القصب وقلصه
وهو عزيز البرء • وعلاجه تبل خرقة كتان
بالخل ودهن الزنبون ويشد على الرسغ
ويوثق الاكليل بالرباط وتجعل الخرقة
تحت الحافر وتبل كل ساعة بلا متواترا
بالخل والزيت. ويقفل القائمة ثلاث ساعات
والخصد رخاوة تعرض للحيوان في
الاعصاب الرابطة لفخذه من رطوبة حريفة

قتنكيه

36

فتنكيه فيفرج منها • علاج ذلك • خذ لحم
خنزير مملح وجففه على النار وخذ من وديه
وامسح به الدابة واكثر مشي الدابة في الما
واخرج منها الدم من ساقيها فانه جيد والضجر
سببه البادي ضعف نفس الفرس او من عدم
رؤية الفحل الانثى او الانثى للفحل لان الطبع
اغلب عليه من الحركة السوقية التي هي
فيه من سر الله تعالى لتظهر النتيجة فيهما
ليدوم النوع في الوجود فبالضرورة يقلق
الحيوان من الود لقضا ما ربه وان كان
ذلك مما يؤذيه في نفسه ويؤذي مما فيه
ما فيه من رمد • ولا حما كبد • ولا ضنى
جسد • او قلب مشعر

تفسير ذلك

الرمد سببه البادي من مادة دموية حادة
حريفة تقرض من العرق في الحجر فينزل
العرق • وهو حاد مالح فيه من حرارة جسد
الفرس • فيبل الفضو والعين الطف
ما يلون من التركيب • علاجه يؤخذ ورق
الدلب ويغسل بخمر عتيق ريدان ويكحل به
الفرس ويغسل العين بما بارد •
وايضا من علاجه بياض البيض ودهن
ورد يلطخ به العين نافع ان شا الله تعالى
حما الكبد سببه البادي اما ان يكون
من الخلقة • او من لبن امه وقد لزها فارسها
فاجتذب وشرب لبنها المهر • فانتقل اليه

ما

37

ما بها من حمى كبدها او من كثرة ركوبها
وسوقه في الحر او من اكله غدا شديد الحرارة
او من فساد اغذية من الحشايش الحريفة
علاجه ان يقاد الدابة قودا رفيقا وعليها
دثار كثير ويدلك بدنها بالخمر والزيت
ويكون شرابه فاترا قد خلط فيه شيء من النطرون
ويوجر بشراب قد خلط فيه الجوذاب ويطبخ بها
ويسقط به في المنخر الايمن سبعة ايام وضنا
الجسد سببه من وجع باطن او من قلة الغذا
او من لذزه او عدم جودة القوة الهاضمة
او ضعف القوة النامية وعلاجه ينظر من
اي شيء سببه فتعالجه باصلاح مقامه
وعلفه ومشربه واعتدال دثاره وقلة ركوبه

وتقلل من سوقه للسباقة وسفره في الحر • وتطعمه الهندباء
بفرارها • وتسقيه وقت السقية للدواب • وتسيره
في البردين • وتمسحه في النهار مرتين • وترقي علفه
كل يوم حتى يستدرج إلى نصف ويبة •
وتمنعه الحجورة حتى يستكن بدنه • واستعار
القلب سببه البادي لزرزه أو غلبه دم حاد
ورد عليه من الوريد الكبدي • وقد اجتذب
الكبد • بحركة عنيفة أو بأخذ شيء
من النبات • الذي في الدرجة الرابعة من
الحرارة علاجه يؤخذ الشيح المدقوق ويملا
فاه معجونا بعسل • ومن النطرون ثلاث
أواق • ويصب عليه من الماء ثلاثة أرطال ونصف
• ومن الخل المسخن رطل وثمان أواق •

واوجر

وَاوْجِرْ بِهِ الدَّابَّةَ مِنْ حِلَلِهَا وَقَدِّهَا • وَتُوجَرُهَا ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ
هَذَا الدَّوَاءِ • وَيَنْبَغِي اَنْ يُخْرِجَ لَهَا الدَّمُ مِنَ الصَّافِنِ
مِنَ الْيَدَيْنِ وَمِنَ الْاِنْسَانِ مِنَ الرِّجْلَيْنِ نَافِعٌ اِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى

لعله الانثى

مَا فِيهِ مِنْ قَرَنٍ ، مَا فِيهِ مِنْ عَرَنٍ ،
مَا فِيهِ مِنْ دَرَنٍ ، مَا فِيهِ مِنْ بَخَرٍ ،

تَفْسِيرُ ذَلِكَ

اَلْقَرَنُ هُوَ اَنْ يَرَى يَدَيِ الدَّابَّةِ فِيهَا عِوَجٌ كَالْقَدْرِ
مِنَ الْعِوَجِ مِنْ نَاحِيَةِ مُقَدَّمِ رُكْبِهَا وَهُوَ خِلْقَةٌ فِي
الدَّابَّةِ • عِلَاجُهُ يُدْهَنُ يَدَيْهَا مِنْ بَاطِنِ الْاَعْصَابِ
بِمُخِّ عِظَامِ الْغَنَمِ وَاَمْخَاخِهَا ، وَصَفَارِ الْبَيْضِ الْمُسْتَقْطَرِ
دُهْنُهُ ، وَدُهْنِ الْغُبَيْرَا حَتَّى تَرَاهَا قَدْ لَانَتْ تَوَاضِبُهَا
بِهَذَا الْعِلَاجِ ، فَاِنَّهَا تَعْتَدِلُ بِاِذْنِ اللهِ تَعَالَى
وَالْعَرَنُ سَبَبُهُ الْبَادِي مَادَّةٌ لَذَّاعَةٌ ،

حارة منكية مفسدة للرسغ ودابر الحوافر
علاجه يدهن بالزيت ودهن الخروع والنفط
الابيض يدهن به بدنه كله وراسه مرارا
ومن علاج القرن اليابس يوخذ
صابون يمسح به القرن ثلاثة ايام ويغسل
بماء ويجفف رجل الدابة ثم يوخذ جزء
غنزروت وجزء حلبة شامية ويدق
كل واحد منهما على حدته ثم يطرح
في مغرفة حديد ثم يطبخ بلبن حليب
حتى ينضج فاذا غسلت موضع القرن
من الصابون تسقي الدابة وتاخذ من هذا
الدوا تجعله على قرطاس بقدر القرن
وتشده بالخرق وتدعه عليه اربعة ايام

وتحله

39

وتحله وتتركه يوما وتعيده حتى ترى الشعر
قد نبت • والدرن هو نبور من زيادة الدم
وهي على قسمين منها رطب ومنها يابس
يزول بالغسل بالماء الجاري بالخطمي والسدر
والرطب الذي يفتح • يجب ان يبتدي بخروج
الدم من اقرب مكان هو فيه ولا يجس ولا
يمسح حتى ينظف بدنه منها • وغسله
بالماء الحار المغلا فيه ورق الهندباء
والبنج والافيون المصري وبزر الخس
ثم تلصقه فانه يسكن الدموية ويجفف
امكنته • والبحر لم يذكر له • صاحب الكتاب
دواء والله اعلم •

ما فيه من كسر • ما فيه من خلل

ما فيه من دهل ، ما فيه من صغر

تفسير ذلك

الكسل سببه البادي برد ساذج وقد عرف
فينحلل اقطار البدن ، فيحل الاوتار والرطوبات
والرباطات والاعصاب ، ويتنوس
الدملج ، فترى الحيوان كانه سكران
رخو الحركة غير مشتهي للطعام والشراب
كثير النوم ، الحلل للدابة يعرض
من برد ساذج او مادي ، او من محلله ما
يوهن اعصاب متنه او من ضربة على
ظهره ، علاج البرد الساذج بدهن ظهره
بدهن القسط او دهن البابونج مع القنا والاس المفتر على النار
ويدثر بالجلال وكذلك البرد من بلغم يحلل بدنه ولا يركب

وان

وان كان من حمل ثقيل فلا يركب ولا يخرج
من مقامه مدة وجعه الدهل في الدابة ضعف
في محيلته وعدم تصوره وقلة تاديبه
وتدريبه وهو اكثر ما يكون في المهارة
وخيل البر التي تصور ما لا راته ولا اعتادت
به فاذا راته ذهلت ودهشت وانكرته
وتاخرت الى خلفها فاذا ضربها رايضها دهلت
ولا تقدم ولا تحجم والصغر هو ضيق
النفس من علة في رية الدابة من الحرارة
الغريزية وعلاجه علاج الربو والله اعلم

ما فيه من ملح ، ما فيه من جمح ، ما فيه
من قلح ، او نتوة الدبر ،
تفسير ذلك ،

الملح يكون في الدابة في اسفل عظم القرقوب من
خلف شبيه الخيارة مستطيل واصغر من ذلك
ويكون ايضا من قبل الرجل الجماح هو
طيش في الدابة من حدة فيها وتخوفها
من اشكال صور تجهلها ومن عدم رياضتها
وقلة معرفتها فاذا رات صورة حية او ابن
عرس او دابة غريبة لا تعرفها او جورة
او ترعة او عدلا او ثوبا خافته وجمحت
براكبها عنه وعلاجه ان يمر بها رايضها
برؤية ذلك حتى لا تعود تنكره
وتطمئن به اذا رأته بعد ذلك
والقلح في الانسان والدابة يكون
سببه قلة منسحه وسوء مقامه

وهو

وهو تقشف جلد الدابة وانتثار شعر بدنها وظهور
درن فيه • وكثرة سلوخ في بدنه من الرمايا كله
الوسخ فيحكه باسنانه وربما حصل له بذلك
قروح فيها مدد يؤذي الاعصاب ويبكيها
وعلاجه ان يغسل الدابة في الحمام بالما الحار
والسدر والخطمي لا بالصابون فانه حار على الخيل
لما فيه من الجير والقلي والزيت • ثم تدهن
بدنها بالشيرج الطري • وتفاود هابذلك مرارا
حتى يحسن شعر بدنها وينبت ونتوة الدبر
تكون من رخاوة عرضت من برودة
من غذا بارد من رعي الحشايش
الباردة الكاين منها التثقل في معدة
الحيوان • فيندفع الى مخرجه • او من ورم

عرض في الدبر من مادة دموية يحللها البلغم
فصار الدبر شبيها بالسلعة البلغمية ، علاجه
يؤخذ قلقديس مثقالين ، وشب يماني نصف
أوقية وقلقطار أوقية ، وزنجار نصف أوقية
يسحق الجميع بخل سقيف ، ويغلى ويلقى عليه
من التمر مثقالين ، ويستعمل وقت الحاجة
بخل جديد غير الأول ، يبرأ بإذن الله تعالى

ما فيه من كلب ما فيه من جرب
ما فيه من ذرب ما فيه من نجر

تفسير ذلك

الكلب يعرض للدابة من غلبة السوداء
أو من عضة حيوان كلب من السوداء ،
والجمل والفرس والكلب والإنسان يكلب

وكل حيوان عضه كلب يكلب وعلامته
ان ترى الحيوان مرخي الراس ضعيف البصر
سايل اللعاب • احمر العينين ذنبه داخل
القسيب بين فخذيه • واذا مشى ترجح
ويعض كل شي صدمه • علاجه يسقط
في ابتدا العلة بخربق اسود • ويوخذ قشا
الحماد فيعلا بالخمر • ويلقا عليه اطرون
ويوجر به الدابة مرارا فتبرا باذن الله تعالى
الجرب يعرض للدابة من غلبة الدم المحترق
الى السودا او الى الصفرا • فيخرج الى اعلا البدن
علاجه ان يبتدي باخراج الدم من الودجين
والارنبتين في يوم واحد • ثم يطبخ دقيق
الشعير بما وزيت وتطلى به الدابة وهو فاتر

ثم يغسله في اليوم الثالث بماء فاتر • يكون فيه دمه التي
فصدته • ثم تحك جلده بشيء خشن حتى تسلخ بدنه
ويخرج دمه بخيشة • ثم خذ زفت رطب وعكر
الزيت وكبريت اصفر ثم تودج ثم خذ قثاء
الحمار ونطرون اجزا سوا فيدق ويخلط بالخمر
او بما العسل قدر خمسة ارطال • وللثنتي رطلين
ونصف • وللمهر رطل ونصف • وقيل رطل
وثمان اواق • ويطلى به يبرا ان شا الله تعالى
الدرب • قروح تعرض في المعدة او المعا ••
وعلاجه يؤخذ من المصطكا جزئين ومن
بزر النعنع جزء • ومن عصارة اذن الجدي
ما يحتاج اليه ويداب بما وتوجر به الدابة نافع
ان شا الله تعالى • البحر نفخة تعرض
في

في سرة الدابة كالتفاحة فان كان صلبا فعلاجه
بالاشيا الملينة • وان كان رخوا فعالجه •
بمفششات الورم • وان كان قد عمل مدة
فيبط ويعالج بما يعالج به الجرحات والله اعلم •

ما فيه من حنف • ما فيه من صدف
ما فيه من عجف ما فيه من صهر •

تفسير ذلك •

الحنف يكون في ايدي الخيل وفي ارجلها
لكنها اقل من الصدف فان الحنف يكون من عند الرسغ
الى اخر المصبعة مفتولا شيا يسيرا لا تصطك فيه
الدابة • والصدف يكون بحيث يصدم
الرمانتان اللتان منهما المصبعة فيفتح
اقواهما اضعفهما • ثم يفتح الاخر او يتلف العصب

الاعلا على الرمانتين ، ويفسد الحيوان ويفرج
ويتعزر ويطول به المرض فلا يفتنا فانه
لا علاج له ، وقد ذكرنا ما يغني عن ذكر الصدف
والقحف في اللغة ضعف البدن وذلك
يكون في الدابة ، اما من اكل حشيشة
شديدة الحرارة او من لزر يحصل له في حركة ما
او من قلة العلف او من سقوط شهوة الطعام
او من تغير الماء او من سو المقام ، او من كثرة
السهر ، كدواب الطواحين والجبابس
وعلاجه يوخذ من الخمر الابيض سبع اواق
ورطل ماء وتسقط به الدابة ويكون سقيك
له فاترا ، واغسل جسده بخمر عتيق بترا
باذن الله تعالى ، الصهر هو ضيق النفس

وعلاجه

وعلاجه يقلا لبن الحمارة مع جزء من السكر
البنات وتسقاه الدابة سبعة ايام متوالية
فان الدابة تبرا باذن الله تعالى وهو عظيم
يداوي به اصحاب السعال الشديد بدمن
بني ادم فيبرى قريبا باذن الله تعالى

ما فيه من نملة ، ما فيه من خملة
ما فيه من قملة ، ما فيه من عقر

تفسير ذلك

النملة مرض يعرض للدابة في حوافرها
وسببه وصول الدهينة من الدم الصالح
لان القرون والاظلاف والحوافر تتكون
من الدهانة التي هي كزيت البدن
تسميه بكاريت الشجر كالزيت من الزيتون

وشجر المرخ والمصطكا وساير الصموغ • ومنها
ما يتكون في الماء كالزفت والعنبر الخام
ومنها ما يتكون في التراب كالكبريت والزيبق
والزرنيخ وكلما يقبل الحريق • بل وجميع
النبات فيه الماء والدهن والملح والتراب
علاجه تنور الشعر الذي حول الحافر
ويضرب بالقطران الحار فان لم يغذ فيقرب
حافر الدابة في كل ثلاثة ايام حتى يتصل
الحافر • وله ايضا يؤخذ زرنيخ احمر
واصفر وكلس بلا طفي يعجن بماء كالطين
ويعالج به فانه يبرا ان شا الله تعالى •
والحملة ان تكون الدابة كالسكران
خامل النفس مغمض العينين كثير النعاس

رخو

رخو العنق واذا سار طامر ببوزه الى الارض
كانه يجر يدنه وتكاد رجليه تخط الارض
في مشيه ويكثر غباره من رخاوة يديه
ويأكل العلف كالتبن ونزوله في الماء
بعد سوقه لاسيما في البرد ، علاجه
ان يبخر بالشونيز وهو الحبة السوداء او حصا
اللبان ويسقى الخمر العتيق ويدهن رأسه
بالزيت الفاتر الطيب لا الحار ولا غيره ، وقيل
يبخر باللامي ، ويدهن يدنه ورجليه بقليل
زيت يبرا باذن الله تعالى ، والفصلة
علاجها ان يؤخذ من اصل شجرة مر ثمر فيدق
ويقصر ويؤخذ المقتصر منها ويخلط معه
زيت طيب ويطلى به الدابة كلها

فاذا كان من الفد غسلت بماء ورماد وهو حار
ويعاد عليها العمل فان برئت والا كررت عليها
العمل تبرا • علاج الدابة التي يضمر بدنها
من التعب • يؤخذ خمر ابيض سبع اواق •
ورطلان من ماء ويغلي • ثم يغمس فيه اسفنج
ويعصر منه حتى ياخذ خاصيته ثم يسقط
به الدابة وان نزل الاسفنج كان اجود العقر
يكون من الركوب او من الوحوش السبعية
والذباب والحيات والكلاب • وعلاجهم قد ذكرناه
والله اعلم ما فيه من نقرس
ما فيه من مغس • ما فيه من سلس
ما فيه من نظر • تفسير ذلك
النقرس سببه مادة لذاعة ناخسة

في

في باطن الاعضا كنخس الابر. وعلامته ان الدابة تضرب
بقايمتها الارض كثيرا حتى يكاد ينتفخ فصوصها
وعلاجه ان تصب عليه ماء وزيت حار ثم يجفف
بالماء والاطرون مع ماء العسل فان لم يتخلص بهذا
العلاج ينبغي ان يجفف بها مرة ثانية وثالثة فانه
ايضا يبرا ويوخذ الكبريت يصلق بالماء ويضمد به
بعد ان يسحق بالخل فانه يبرا باذن الله تعالى
النفس سببه رياح غليظة وقد يكون معها
بلغم بارد. وعلامتها ان تسمع في جوف الدابة قراقر
وهي تتلفت الى اجنابها وتقع الى الارض وتختلف
نفسها علاج ذلك تحقن بالشراب وزيت
ويدهن اليد بالزيت ويدخلها دبره. ويخرج
سرقين الدابة برفق وينبغي ان يدخل في دبره

شيا يشكل البيضة متخذا من سقمونيا فان بطنه يليين
وينبغي ان يسقط في منخره بعصارة الكبريت
وخمر وزيت ويكون مقدار الشراب رطل والزيت
ربع رطل وعصارة الكبريت خمس اواق • وينبغي
اذا كان عرض له الفلق وكان كثير التمرغ •
ان يوجر ببزر قسط وكرسن وبشارة قرن ايل
اوفيه • وعسل وما قد اغلي فيه صمغ واطراف شجرة
الغار • فان كان بوله يتغير • فيوجر ثانية بزيت
عذب او بالمنضج البنزي يكون ببلاد اقريطش
ثم يركض بعد ذلك • السلس هو كثرة الارادة
علاجه يوخذ انيسون وبزر الكرنس واسارون
ولوز مر واشيز من كل واحد وزن درهم يدق
الجميع ويعجن بعسل ويقرص ثم يوجر به الدابة

وزن

وزن درهم وعسل نافع ان شا الله • الطمره كثرة الضعف
من كثرة ركوبه • ويكون من سوء ركوب
فارسيه فيحصل له سوء مزاج وضعف كبده وطحاله
فلا يهضم العلف • علاجه ركوبه واصطلاح كبده
وطحاله وتقوية معدته والله اعلم •

ما فيه من هيضة • والعمز من كتف والصدع
في حافر • بالقرع من حجر •

تفسير ذلك

الهيضة هي فساد الغذا من كثرة العلف •
او اكل شي من حشيش طري فوق علفه
فيفسده • علاجه ان يمنع العلف ثلاثة
ايام • وتقل عنه شرب الماء وتحدر الما الفاتر في شفتيه
ويستبر قليلا قليلا مع تفطيته بالجلال •

إن كان في زمن البرد • فإذا انتهى العلف تدرجه
من قدح ونصف إلى أن يكمل علفه العادة
واحذر أن تسوقه أو تعسفه إلى مدة أربعين
يوما أو تخرج له دما فيسقط قوته فيهلك
العمز من الكتف سببه إما من ضربة أو نوم
على حجر أو بلغم ينصب إلى العصبة التي هي
وعلاجه أن يمرخ الكتف
حركة الكتف بالزيت المسخن ويكرر
عليه المرخ فإن كان من برد فيزول
وإن كان من ضربة قد قطعت لحما من كتفه
فيغلا الزيت والقطران • ويعمل
على كتفه • ويجعل عليه وقاية مشاق
فإنه يبرأ بإذن الله تعالى • وصدع
الحافر يكون من قراد يقلق بمدار الحافر

فكلما

فكلما قرص الدابة ضربت بيدها الارض فيصدف
حجرا نابتا يصيب بطن كفها فيندمل ويعمل
مدة يحتاج الى اخراجها فيعمل له اليه وتمرا
مدقوقين وشحم خنزير ويعمل عليه لبده
وفوقها طميكية وعليها صفيحة وتبعده
من البلل ، ولا البواسير في انف ولا رية
ولا بمعدته او مرتخي الذكر ،

تفسير ذلك ،

البواسير تتكون في الانف من انصباب مادة
دموية قد غلب عليها الصفرا ثم اسندت
الى السودا فتتكون في باطن الانف ومنها
كالتاليل مجصصة وهي بعيدة البرء
اللهم الا ان كانت من خارج الانف ،

فتقطع بالحديد وتكوى بالذهب • وتدهن بدهن نقا
المشمش الاصفر وتلطخ بالزيت المغلا فيه
الكندس فانه نافع جدا • مرض الرية
هو ينقسم الى ما يكون سببه بلغم ينصب من الراس
الى الرية فيفسد مجاري النفس عن القلب
ومنه ما يكون من شدة البرد القايم في الجو
وعلاجه علاج الربو يقول ايضا قد يكون
بمفارقة بلغم لزج لا يمسك الطعام لضعف القوى
الماسكة او الهاضمة فيردده بما يقوي
المعدة من الاذوية المعروفة بتجويد القوة
الماسكة وتصريف البلغم للروح الذي
يسيل من فم الحيوان يسمى الريان وعلاجه
ان يطعم الحيوان الهندبا ويفتح فمه بعصا

ويدخل

ويدخل في فمه الملح الجريش ويسقط بدقيق الهليلج
الكابلي والفقص المدقوق ناعمين والقرط ليقوي
المعدة والمريخي الذكر يكون سببه
من برد ظهر الحيوان من اخذ سرجه وهو عرقان
فيحصل له برد ساذج او مادي فيحل الحيوان
ويريحي ذكره وعلاجه الدثار الكثير
والستير اللطيف ودهن الصلوين بدهن
القسط والثوم البري ودهن البان والبابونج
يعمل فيه اللادي واللادن العنبري والفربيون
من كل واحد جزء ومن الفربيون نصف جزء
والله اعلم

ولا شكا سخفا رطبا ولا يبسا ولا اختناقا
ولا يشكوا من الكمر

تفسير ذلك

علاج السفعة يؤخذ من راسخ نصف رطل
وشيرج وخبز فضة وزنجار من كل واحد ربع
رطل وزعفران اوقية وثمان مثاقيل كافور
وربع رطل لوز مر وصندل احمر وزرنيخ احمر
وسنا مكي وخروع من كل واحد رطل
وودع محرق وآجر ابيض وخرق اخضر
من كل واحد جزء وثوم مصفا من كل واحد
نصف رطل يدق كل واحد على حدته وينخل
ثم يجمع في طشت وتضرب باليد بقدر
ان يسقى بالخل الحمر الحوايج كلها حتى
يصير مرهما ثم يلقى عليه ثوم مذاب بدهن
ويضرب مزيا جيدا مع الادوية ويعالج به

السعفة • وعلاج الخناق يشد عليه الالية
ويدهن بالسمن • فان لم ينفتح يعالجها بالمرهم
الذي وصفناه لفتح الجرحات • والكمر
سببه انه قفز فرسا بجلة او انصب اليه
دموية شديدة الحرافة والملوحة فينفتح
الكمرة وليس لها دوا كالحصى ولو عولج •
بالهليلج الاصفر والكابلي • وقد غمس
في الخمر العتيق والمرتك فانه يبرا باذن الله تعالى
ولا شقاقا ولا فتقا ولا نكبا ولم يدق
عنكبوتا او ابا جعر

تفسير ذلك

الشقاق يكون في دايرة الحافر وفي الحافر
وهو من غلبة اليبس الذي قد حصل من مادة

سوداوية وقد يعمل في دايرة الحافر فيرميه
ويقع الحيوان إلى الأرض لا يستطيع القيام
علاج ذلك لا يدخل الحيوان الما ولا يوقفه
في مكان ندي ثم يؤخذ لحم البقر ويشرح
وينقع في خل خمر يوما وليلة وينور حول الحوافر
موضع الشقوق ثم يشد عليهم ذلك
اللحم قدر ساعة فإنه يخرج منه دود
صفار فيبرا باذن الله تعالى
وعلاج الفتوق يدق المرداسنج وينخل
بحليلة ويصور في هاون ويصب عليه
خل خمر ويسحق بقليل زيت ويسحق ناعما
ويجعل في سكرجة ويدهن به الفتوق
في كل يوم مجرب نافع إن شا الله تعالى

لعله بحريرة

وعلاج

وعلاج النكب يخرج له الدم من ناحيته ويخلط
الدم بزيت وثلاث بيضات وشراب دلوية يدق ذلك
ويخلط ويطلا به وهو سخن جدا على المنكبين
في اول يوم ثم يصرع في اليوم الثاني وتضرب
بكفك موضع الوجع حتى يرتخي الجلد من اللحم
فيبرا ثم ينفخه بالانبوبة على قدر ثلاث اصابع
من الوجع ثم تدع الورم ثم تفرخه بملح ثم
تلطخه بهليلجة ودم وخل في ذلك اليوم ثم تغسله بماء حار في كل يوم
وتطليه بالزيت الطيب ، علاج اكل الدابة
ينبغي ان يكون على المكان ويوجر بالخمر
نافع واكل الدابة ابا جعفر ان قيل يسقى
الشراب والحندقوق المدقوق مع عكر الخمر
وعكر الحندقوق او انفحة الابل نافع ان شا الله تعالى

ولا رطيب خنان لا ولا يبسا ولا ابد ولا يخوي
من السهر تفسير ذلك

علاج الخنان الرطب يؤخذ عسل خمس اواق
واوقية زيت ويخلطان ويسعط به الدابة
ثلاثة ايام فان كان سيلان الرطوبة
سهلا فخذ كزبنا وخيارا بستانيا فاطبخهما
واعصرهما والقهما في هاون وخذ رطل كبريت
وثلاثة ارطال زيت ورطل شحم خنزير عتيق
يدق الجميع ويجعل منه خمس بلاليط او سبعة
وافتح فم الدابة وامسك لسانها وصير
البلوطة في فمها حتى تردده فاوجرها بها
بشراب الحندقوق مع بقله فاذا فعلت
ذلك ثلاثة ايام فعالجها بعدها بشراب الحندقوق

اعني السيبه
وبالتركي بلين

مع

مع مرهم اسود بحسب ما تعرف انها تحتاج اليه
فانها تبرا ان شا الله تعالى • فان كان عن قرحة
فاستعمل في علاجها العسل النحل وعلاج الخنان
اليابس • يوخذ رطل وثمان اواق عصير
يذاب فيه الدوا المعروف بالمودة السحوقة •
المنحولة ثلاثة مثاقيل ومن الزراوند
المسحوق مثله وسقط به الدابة في منخرها
الايسر تبرا ولا بد هو رخو الاذنين وهو من
اصل الخلقة ولا علاج له • واعلم ان كثرة
السهر للحيوان تحدث يبسا في الدماغ
وسببه اما من وجع او تخوف من حيوان
مؤذ كالحية العظيمة او حس الطبول او العطش
علاجه يدهن انف الحيوان بدهن البنفسج

مع إزالة ما ذكرناه وحسن مقامه وقلة ركوبه

ولا انقطاع وضيق أو نزيف دم من فيه

أو شظف والطرق والعشر

تفسير ذلك

علاج الانقطاع يؤخذ خمس مثاقيل هليلج

أسود وملح هندي درهمان ودرهم

كافور أو درهمان وكمون وحلتيت

من كل واحد جزء ويسحق الجميع بأربعة

أرطال ماء ثم أدب شمعا واخلط به الأدوية

وأوجر به الدابة نافع إن شاء الله تعالى

علاج صدع الحافر ينور ويضرب بالقطران

والنفط والدراريج ويعرى به في كل شهر مرة

يبرا بإذن الله تعالى نزف الدم من فم الدابة

اما

اما من عرق انقطع منها او علقة او قروح في باطن
فمها فتنزف الدم حتى تهلك • علاج ذلك
يوخذ زرنيخ وكندس وقلقطار اجزا متساوية
يسحق الجميع ويذر عليه بقد نخله والشظف
تقشف جلد الدابة وكثرة نومه
ورخاوة عنقه وقلة نهضته وانتثار
شفريا صبيته وذنبه والدرن في بدنه
والسلوح من حكها باسنانه لقلة مسحه
والاقامة به علاجه زوال هذه الاسباب
والطرق هو ان الدابة تضرب بواطن يديها
ببعضها بعض • وسببه ضيق ما بين
القائمتين وهو لقلة اللحم الذي بين الكتفين
وصغر ثابوت الصدر وقلة لحمه • فيقرب اليد

مِنَ الْيَدِ فَيَطْرُقُ كُلٌّ مِنْهُمَا اَخَاهُ وَالْعَثْرُ تَارَةً يَكُونُ
مِنْ طُولِ الْمِصْبَغَةِ اَوْ مِنْ طُولِ الْحَافِرِ اَوْ مِنْ رَخَاوَةِ
اَعْصَابِ الْقَوَائِمِ اَوْ بَرْدٍ مَادِّيٍّ فِي الدِّمَاغِ فَنَزَلَ
وَانْصَبَّ اِلَى الْاَعْصَابِ وَالرِّبَاطَاتِ فَشَحَطَتْ
اَعْصَابُهُ وَلَا صُدَاعٍ وَجُوعٍ كَاذِبٍ وَبِهِ
صَرْعٍ وَلَا قَمْعٍ خَالٍ مِنَ الْقَصْرِ

تَفْسِيرُ ذَلِكَ

الصُّدَاعُ يَحْصُلُ لِلدَّابَّةِ مِنْ مَادَّةٍ خِرِّيفِيَّةٍ
مُمْتَدَّةٍ فِي دِمَاغِ الْحَيَوَانِ • عِلَاجُهُ
يُؤْخَذُ رِطْلُ بِزْرِ كَتَّانٍ وَثَمَانُ اَوَاقٍ •
بِزْرُ كَرَفْسٍ جَبَلِيٍّ • وَرِطْلٌ وَثَمَانُ اَوَاقٍ
حَمْرٍ وَزَيْتٍ • فَيُوجَرُ بِهِ الدَّابَّةُ وَتُقَادُ
قَلِيلًا قَلِيلًا • وَتُرَاحُ مُدَّةً يَسِيرَةً ثُمَّ يُخَوَّضُ

فِي الْمَا

في الماء البارد فإن عرض له بياض في العين
فقطر في عينه عسلا وماء الدراريج بإذن
الله تعالى • ويكون الجوع من نار تشبه
النار الفارسية • وهو جوع كذاب •
يأكل الحيوان ولا يحس بشبع لسرعة احتراق
العلف • علاج ذلك تكرر وجوره بالخمر
العتيق • والصرع بعرض من خلط سوداوي
يغير القوة ويستر الحواس الباطنة عن
إدراك أكثر المحسوسات فإذا نام صعدت
تلك الأبخرة إلى دماغه فلا يكاد يدرك شيئا
والقمع يعالج بقشور الرمان مجففة
والقفص مذقوقا وماء الزاج ويعمل له جلد
مبطن ملبد ويشد عليه إذا جرى

نافع ان شا الله تعالى • والقصر والتمدد يكونان من برد
عرض للحيوان من شربه عرقانا او من يوم ممطر بارد
اتصل بوصوله الى الرايض للجواد ولم يفتقد نمازينه
• فابتل وضربه الهوا وهو لاصق بظهره •
ولا به سرطان لا وليس به عظام سبق ولا يعدو المنتشر

تفسير ذلك

علاج السرطان الذي يعرض تحت الفخذ ينبغي قبل
ان يستحكم • ان يوخذ سرطان بري فيحرق
ويسحق ويغسل بعسل وشراب ويسقط به الدابة
وان سحق سرطان بالعسل ودردي الخمر كان اجود
ويدق ورق الصنوبر واصول السوس وبزر
السيكران • واصول قثا الحمار ويدق ويعجنه
بما بارد ويعصبه عليه • وان كان في المواضع

جرح

جرح لا يقربه الما واجعل مكان الما شرابا فان كان
السرطان في مكان يمكن قطعه قطعه وعالجه
بعلاج الجراحات • وعظام السبق تعرض للحيوان
من داخل يديه • واصلها مادة بلغمية تعرض
في اعلا كتف الحيوان • فيتغلظ حتى يكون بلغما
حصيا كالعظم فان كوي بالنار يخشى على
العصب المجاور له في اليد ان يفتح ويتقلص
فليس له الا الدهن الملين له • والمرج به الى
ان يذهب بنفسه ولا يحصل للعصب اذى بالكي
انتشار الذكر قد يعرض للحيوان حتى لا يرد
الى غلافه وهو بكثرة مجاورته للحجورة فيعرض
له يبس في عصبات الذكر ويعرض له برد
سادج او مادي يمنعه رده الى عادته • فان كان

من الشبق فيسقي ماء الاترج مرارا فيقل شهوته ثم يحقن الفرس
بالحقن المستفرغات الابردة ويشد تحت الذكر قطعة
من بلاس حديد ويعلقه الى ظهره فينحسر الذكر
فيدخل ذكره في غلافه والله اعلم

ولا سعال ولا ريح الجمال ولا يشكوا العقال ولا من علة البقر

تفسير ذلك

السعال اما من برد او من حرارة تعرض للحيوان
فيندفع البلغم الى مجاري النفس
فيسد النسيم الجاري على الروح فان
كان من برد خذ الثوم ودقه وزيت
وخزف وابهل من كل واحد جزا وكمون
ونانخواه جزا يدق الجميع ويعجن بدهن خل

ويقسمها سبعة ايام وامنع الدابة من العلف نصف
الليل ثم اوجرها من الاجزا مع خمسة ارطال خمر عتيق
سبع دفوع لكل قسم ليوم ، علاج ريح الجمال
تلذع الورك وتصب عليه النفط الابيض فان نفع
والا زقم الغراب واطراف الوركين والقطنين مراقم
دقيقات شبيهات بالطبق ، وان ضرب قبل ذلك
بالدراريج والقطران حارا او باردا كان نافعا
علاج العقال تثقب الجلد في الكفل
وتصب عليه النفط الابيض في الشتاء ،
ويسار عليه السير الرقيق ، علاج علة
البقر ، يوخذ من الشعير وينقع بخل ويستعمل
يبرا باذن الله تعالى ولا انخلاع ولا كسر
ولا شغب ولا به الكرك مامون من الحفر

تفسير ذلك

أما الخلع والكسر فلا علاج لهما. فإن الخلع
يقطع الرباطات فلا يلتحم. والكسر الذي
يكون في مثل القوائم غير ممكن التحام العظام
وعلاجه قد تقدم ذكره أنه يمكن أن يجبر
وهو بعيد. والشغب هو كثرة الطلب
وهو يزول بالزجر والتأديب وعدم مجاوزة
الحجرة في المواكب والمقام. الكرك هو ورم
من اللفم ينصب إلى كتف الفرس أو إلى فخذه
أو مخرمه وهو جار عرقان وغيره من الحرة
الشديدة الحر. علاجه يدهن بالسمن
والملح ويقاد بالرفق. فإن تفسخا وإلا وضعنا
عليه الأدوية التي يعفن الأورام. فإن جمع

مدة فتحناه من اسفل الورم حتى ينظف من الحدة
ثم يعالج بالادوية التي يعالج بها الجراحات
صفة دواء ملين للجراحات يؤخذ نسفة
اساور من الزفت المستعمل من الدلفاء ستة
اسانير ومن العسل رطل ومن الزبيب المنزوع
اللحم رطلين ونصف يجمع ويعجن على الجراحة
فيبقيها باذن الله تعالى والحفر في اسنان
الدابة من اكل حشيشة تعرف بالقالفة
اذا اكلها الحيوان تقلع اسنانه فان
قويت عليه اثرت حفرا فيها ويكون الحفر
ايضا من حرارة تعرض للحيوان كما نسلاق
الفم وعلاجه علاج السلاق والله اعلم

ولا يضرب يديه او بارجله والزعق او دم تحنيك ومن قعر

تفسير ذلك

ضرب الدابة بيديها الارض ورجليها انما يكون
من انصباب دم فاسد حار حريف فيه ملحية
يحصل منها نخر ووخز كالابر التي تغرز في الجسد
وهو شبيه بوفر التفريس فيضطر الحيوان
الي ان يضرب برجليه الارض لعله يلقا راحة
منه وعلاجه ينشف الحوافر حتي يلحق
بالدم فيفصد في مكان قد بان منه الدم
وتخرج قدر رطلين دم ويلف علي مكان
الجرح لبدة قد تقعت في زيت وشيرج وفيه
دم اخوين وعرق الخبار وتقصبه ويشد
عليه قطعة من عبا وتربطه بخيط جارس
ويدهن يديه الي اعضاده بدهن الورد السيرجي

الذي

الذي اغلي فيه رطل اسفيداج الرصاص وشمع ابيض
ودهن بنفسج وتغسله كل يوم بالما الحار
اذا كان قد برى الجرح ثم ينقل بصفحة تحتها
لبدة وقطعة من جلد الطيمنكات ولا يتخن
مساميره بل يطولها • ويكون اذنابهم مدورة
يكرر عليه العمل حتى يبرا • والزعق يكون
من شدة نفس الحيوان وعدم حسن تربيته
وعلاجه بالتانيس والملاطفة الى ان يعاد
احسن عادة • والتخنيك يعلم من الحيوان اذا شرب
الما يخرج من منخريه بسبب الدم الذي
قد ورم سقف الحلق • وعلاجه ان تاخذ
خيط قنب يشد به اصل ذنب الفرس
فيسكن الالم • ثم ينقب سقف بعود طرفا

منحوت ويذيب الملح ويجعل في فمه عصا ويدخل
الملح في كفه ويفعل به سقف حلق الحيوان
الى ان يخرج منه جميع الدم المجتمع في تخويفه
فيبرا ولا يستسقيه بعد ذلك الماء قبله
ولا يعلفه في يومه حتى يعلم ان الجرح قد التحم
والقحر هو ان يجد الحيوان لا يزال فمه
مفتوحا قبل ذلك من عارض بلغمي حصل
في العصب الذي به رباط الجبل الاسفل
اوسن عود وقد يعارض له داخل حلقه
او شوكة فينبغي ان ينفقد ذلك فان كان
من عود او شوكة تحيل في خروجها وان كان
من برد فادهن راس الحيوان بالادهان الحارة
التي ذكرناها والله اعلم

ولا

ولا تورم خصيتيه ولا ذكر ولا باكالة
والسلخ من نفر • تفسير ذلك
تورم خصي الدابة • قد يكون من مادة دموية
عرضت احتدت واندفقت الى باطن الكيس
الذي فيه البيضتان • علاجه يوخذ كموت
ودقيق الباقلا وزبيب منقا من عجمه ثم اجمعهم
واثفهم واسحقهم بجزء من العسل النحل
ومثله زيت طيب فان كان الورم شديدا
فادهنه قبل ذلك بزيت سخن • ثم ادهنه
بذلك الدوا يبرا باذن الله تعالى والاكلة
علاجها يوخذ قلفطا فيحرق حتى يكون مثل
النار • ثم يوخذ فيدق ويخلط بعسل ويجعل
في انا نقي ويعالج به الدابة فتبرا والسلخ

مِن البَرْدِ يَعْرِضُ لِلحَيَوانِ مِن قِصَرِهِ وَعِلاجُهُ
بِما يُعالَجُ بِهِ القُرُوحُ وَيُجَفَّفُ بِوَرَقِ المِرْسِينِ
وَوَرَقِ التِّينِ بَعْدَ دَهْنِهِ بِدُهْنِ البَنَفْسَجِ
أَوْ دُهْنِ الوَرْدِ الشِّيرَجِي وَيُكَمَّدُ أَيْضًا
بِقِشْرِ الرُّمَّانِ المَذْكُورِ وَوَرَقِ التِّينِ
المَدْقُوقِ وَوَرَقِ المِرْسِينِ المَدْقُوقِ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللهِ تَعالى

وَلا الزَّوائِدِ كَلًّا لا وَلا زَمَعًا وَلا البَزالُ وَأَكْلَ الدَّفْلَةِ الخَطِرَةِ

تَفْسِيرُ ذَلِكَ

عِلاجُ الزَّوائِدِ يُؤْخَذُ وَرَقٌ لِبْلابٍ طَرِيٍّ
فَيُحْرَقُ وَيُضَمَّدُ بِهِ وَيُؤْخَذُ رَمادُ حَطَبِ الكَرْمِ
فَيُسْحَقُ مَعَ خَلٍّ وَيُضَمَّدُ بِهِ نافِعٌ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى
وَالزَّمْعَةُ الَّتِي يُخافُ عَلَيْها الزَّلَقُ ، يُؤْخَذُ تِينٌ

يُطْبَخُ

60

يطبخ باربعة ارطال من اللبن الحليب ثم يخلط معه شعير فيعلف به
به الفرس اسبوعا فان نفع والا علفته اربعة عشر يوما واحد عشرون يوما
فانه نافع ان شا الله تعالى والبزال كثرة تحلل
الرطوبة من ذكر الدابة من المثانة
من برد ساذج او مادي وبكثرة شرب
الحيوان من حرارة قلبه او كبده علاجه
يسقى ان كان من برد ما ذكرناه من لطايف
الحراراة وان كان من حر يسقى ما ذكرناه
من لطائف المبردات وقد تاكل الدابة
حشيشة الدفلا من السموم القواتل
ولم يذكر صاحب الكتاب لها علاجا والله اعلم

ولا بدخس ولا قطع اللسان ولا ذا الفار
يشكوا ولا من علة القمر

تفسير ذلك

الدخس هو تشحط فهدني صدري الفرس
وسببه الحمر اما من كثرة اكل الشعير
او من قلة شرب الما بعد عطشه علاجه
يدهن بالالية ويكلما يعالج به الحمر
لكنه غير ممكن ان يكون الهندنان
كملك انت اولا وبيعه اجود ولو بثمن لحمه
ذبيحا وقد يعض الحيوان لسانه في اغلافه
او من بلغم مالح شديد الحرافة ينصب الى
الى اللسان فياكله كما ياكل الاسنان
التي هو اللثة من شدة الحرارة فاذا انقطع
وكثر سيلان دمه فعالجه بما عالجت
به النميل علاج دا الفار يوذج يوذج الحيوان

في

61

في اسفل اذنيه باصبعين قريبا من الحنك ثم بطه
واكو حول الابط واحشه بالملح وادلكه نافع ان
شا الله تعالى • وعلة القمر يكون في عيني
الدابة من ضعف الروح الباصر وكثرة نظره
في الشمس فيتقمر نور بصره • ويضعف
علاج ذلك يوخذ خيوط الكرم او ما الحصرم
او عصارة الرمان • او ما قضبان النقيع
في عين الفرس نافع جدا ان شا الله تعالى

ولا الجنون ولا قصر اللهات
ولا رخو اليدين ولا النخر ولا شخر

تفسير ذلك

الجنوب سببه فساد دماغ الحيوان من واصل
اليه من الابخرة السوداوية من سوء مزاجه

علاجه يوخذ دماغ البوم ومرارتها
وشحم النسر مثقال يدق وينخل يعالج به
ويعالج به مجانين الناس الذين يصرعون
فانه نافع جدا ان شا الله تعالى • وقصر اللهاة
وطول اللسان وقصره من اصل الخلقة
وكذلك غلظه وعرضه ورقته الالونه
فانه يتغير بتغير مزاجه • وما يتغير من المزاج
فعلاجه بما يجب من صفة التغير
اما الى صفرة واما الى سواد او حمرة مفرطة
او زرقة او بياض • فهو دال على احوال
القلب والكبد والدماغ رخاوة البدين
اكثر ما تكون في المهارة وتكون
ايضا في الخيل الكبار السن

وتكون

62

وتكون من ضعف قوة الفرس من ابيه وامه
كاولاد الشيوخ من الناس او لقلة الحار
الغريزي فينبغي ان يشد الاعصاب
ويكثر في علفه قليلا قليلا بالتدريج
حتى يظهر اثر العلف في بدنه وان كان من برد
فيدهن بالادهان الحارة التي ذكرناها
على كاهله ولا يمس اعصابه بنار ولا يكوي
ابدا فالكي غير محمود • النخر في الحيوان قد يكون
بسبب بلغم قد يسيل في مقدم دماغه
تحت العظم الاكليلي وقد انصب الى الخياشيم
فيمنع الحيوان وصول المشمومات فلا يلتذ
بالعلف كالمزكوم فلم يكن له داب غير النخر
فيخرج تلك الفضلات اللايي في الخياشيم •

والشخر انما يكون من ضيق النفس فيحتاج الى
التبخير ليدفع البلغم المتشبث في الحلق
واما علاج التبخير فدهن الراس بالادهان
الحارة المعتيرة بالنار كما ذكرناه واما التبخير
فالوجور بالخمر العتيق والزيت الطيب
نافع ان شا الله تعالى

وقيل معتيره

ولا توجع قلب والكشاح ولا من نوتة
العين او من طرفة البصر
تفسير ذلك

وجع القلب من الحيوان انما يكون من سوء
المزاج يتخالف ما يرد على البدن من الاغذية
من المراعي او من دمل يعرض في لحم القلب
فلا يصل اليه الدوا ومتى انفتح ذلك الدمل

مات

63

مات الحيوان فان كان من سوء مزاج فعلاجه
فعلاجه ان يبتدي فيخرج دمه ويمنعه العلف
ثلاثة ايام ويطعمه الهندبا بعنبارها والبخبل
الذي عليه الظل في السحريات ويوقف
امامه حجرة حسنة الهيئة فان طلب ان يعلوها
وطلبته فعلها عليه دفعتين ثلاثة ودثره
وسقه الخمر العتيق في الاماكن المستشرهة
مدة ايام فانه يبرا باذن الله تعالى
علاج الكشاح يوخذ من اربع اواق
وزعفران اربع اواق ونصف ومن اربع
اواق وفودنج جبلي اوقيتين ومن برادة
العاج ثلاث اواق ويعجن الجميع بالخل الخمر
ويقرص اقراصا القرص مثقال ويداف قرص

واحد بالخمر برطل وثمان اواق ونصف ويوجر به الحيوان
ويوقف في الظل • علاج اخر لوجع القلب الذي
تقدم يوخذ من السنبج المدقوق المعجون قدر فوله
ومن العسل ربع اوقية • والطرون ثلث
اوقية وصب عليه من الما ثلاثة ارطال ونصف
وخل رطل وثمان اواق ونصف ويوجر هابه
وجلها وقيدها يوجر بهذا الدوا ثلاثة ايام
واخرج الدم من الصافنين من اليدين والرجلين
تبرا باذن الله تعالى • علاج النوتة في العين
كالاكحال الحادة الطرفة تكون اما من طرف
شبب القرعة او من حك الحيوان عينه في حايط
فيه عود او من الذباب وملا طفيه بدم فرخ الحمام
• كحلا حارا من تحت الجناح والله اعلم •

64

ولا يشتكي الكلي او مرة يبس ولا بهتك ولا بالفسخ
والبعر تفسير ذلك

علاج الكلي يكون الموضع الذي يتصل به بالمثانة
بالوركين بمكاوي حتى اذا سقطت الخشكريشة
عالجها بالاشيا التي يعالج بها الجراحات ويوخذ
من بزر الكرفس اوقية • ومن الفلفل
المسحوق جزا ومن الشراب دردبه والذي
يسمى الحندقوق واوجر به الدابة مرارا حتى
يبرا باذن الله تعالى • علاج المرة اليابسة •
تحقن الدابة بزيت وما فاتر ونطرون وعسل
وتعلف حشيشا رطبا وتسعط بشراب حلو •
ولا تعلف الشعير ولا تعلف الملوخيا والسلق فاذا
جسست بطنه وكان ليس بسمين ورايت بوله

وزونه نقيا فقد برئ وايضا علامة المرة السودا تاخذ
من البوريا ربع ثلاثة دراهم يدق ويخلط ببول
الصبيان قدر ثلاثة ارطال • وتوجر الدابة
تبرا باذن الله تعالى علاج الهتك يوخذ خمر
ابيض سبع اواق ورطل ماء ويسقط به الدابة
ويوخذ كمون وقنا جزئين بالسوية ويخلطان
بالخمر ويسقط به الدابة ويكون سقيه
الما الفاتر واغسل جسده بخمر عتيق انما يكون
ينبس بفم الحيوان من اكله من شجر الخروب
او شجر القرط والبلوط • فينبغي ان يعالج بالادوية
المسهلة المدينة للبطن • ويعلف الخضر من
المروج التي عليها الطل في السحريات بقدر
ان يجوع حتى يشتهي العلف فانه يبرا باذن الله

ولا

ولا بشهدية او قبض اربية ولا تلوي
المعا والنوم من كبر

تفسير ذلك

الشهدية تكون من خراجة تعرض للحيوان ويخرج
مادة شبيهة بالشهد ولذلك سميت بالشهدية
علاجه يؤخذ اربعة ارطال زيت واشق رطل
واسفيداج رصاصي رطل ونحاس محرق نصف اوقية
وزنجار ست اواق اخلط الجميع ودقهم حتى
يصير مرهما فاذا عالجته بذلك اخرج
الرطوبات كلها باذن الله تعالى قبض الاربية
يفر الدابة لان اربيته ينقبض فتلتهب ولا يقدر
على السير فينبغي ان يراح ويصب عليه ماء
حارا ويسحق ويكمد به الموضع ويدوب شحم تيس

وشمع وزيت وقليل صمغ ويدلك به قوائمه دلكا
جيدا نافعا، تلوي الامعا هو ان ينقلب الامعا
ودليله ان يجر دليله ويقدم رجليه ويديه ولا
يقدر ينثني من الوجع، وهذه يسمى قولنج
واصل علاجه ان يقاد الى ان يسكن وجعه
ومن الناس من يدخل يده في جوفه ليخرج زبله
وهو خطا، واذا كبر الحيوان غلب عليه البرد
لقلة الحار الغريزي فان كان مع ذلك
رخاوة في ظهره ويديه ورجليه مع نومه
فما ينبغي ان يركب في مهم لعمري ولا في غيره
ولو نسب الى داحس والغبرا فللكبر عبر والله اعلم

ولا التاليل فيه وانفجار دم ولا باكليله
بالحل من ضرر تفسير ذلك

التاليل

66

التاليل ينبت في الحيوان كازرار الفاسول ولا يفتح
ولا ينضج فتأخذ خمس شعرات من شعرات
الذئب فتشد به التاليل شدا شديدا
حتى ينقطع ويسقط وخذ ماء الفاسول الصابون
فانقي الموضع منه بقطنة ثم زد عليه قلي مسحوق
فانه نافع جدا فان عظم وكبر ولا يمكن شده بقطعه
وكويه ثم عالجه علاج الجراحات علاج انفجار الدم
خذ اسفنج جديدا واغمسه في زفت رطب
ويحرق ويؤخذ رماده يكبس به الفرق ويشد
شدا رفيقا ويؤخذ زرنيخ وكلس وقلقطار
اجزاء متساوية ويسحق ويستعمل نافع علاج
الاكليل ينبغي ان يضرب بالنفط الاسود
اياما ثم يضرب بالنفط والالية واجود من ذلك

أن يشد عليه الألية ويفتر السمن ويصب عليه
حل المناخير يكون سببه من واصل إلى من دماغه
من مادة حادة مالحة حريفية يحصل منها
أكل كأكل الذباب الشديد اللدغ فيحتاج
إلى أن يخلص نفسه منه بالحك بيديه أو بحائط
أو غيره فينسلخ ويتفتح فيجب أن يبتدي
بفصده من أعلى البدن ودهن مناخيره بدهن
الحنا البنفسج ويسعط بما الحي العالم وما البقلة
الحما وما الهندبا ثلاثة أيام فإنه يبرأ بإذن الله
والقيء من فيه فيه كالقشور ولا رياله
سائل أو قيح منفجر
تفسير ذلك
القيء يعرض للحيوان من امتلاء جسمه بخلط

صفراوي

صفراوي او بلغمي قد شابه جزء من السودا فيقشر
ذلك البلغم ويصير شبيها بقشور البصل من غلبة
اليبس عليه • علاجه خذ ما البقلة الحمقاء
واضف لها دهن الورد ثلاثا او خمسا او سبعا
واجر به الدابة • ويكون قد نقعت الكنبر في شراب
حلو وفي منبج ولبن وما شعير او ترمس •
فان كان بالدابة يفتح في الرية فيخرج من انفها
ريحة منتنة فاوجره بهذا الدوا سبعة ايام
الى ان يبرا • علاج حرق النار يؤخذ
صندل احمر وكافور وبياض البيض •
ومرداسنج ودهن ورد وثوم ابيض •
يحرقون حتى يصيرون مرهما ويعالج به حرق
النار • علاج سيلان الريال يعصر ما الهندبا

وَيُسَخَّنُ الْمِلْحُ وَيُلْقِيهِ فِيهِ ثُمَّ يُوجَرُ بِهِ الدَّابَّةُ مَعَ قَلِيلٍ
مِنَ الْغَارِيقُونِ وَقَدْ يَكُونُ فِي حَلْقِ الدَّابَّةِ جِرَاحَةٌ
بَاطِنَةٌ لَا تَرَاهَا الْعَيْنُ فَتَنْفَتِحُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ قَيْحٌ
كَثِيرٌ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا • فَطِبٌّ لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ
صَعْبٌ شَدِيدٌ أَوْ يَكُونُ الْقَيْحُ مِنْ دُبُرِهَا
فَإِنْ كَانَ مِنْ دُبُرِ الدَّابَّةِ فَتَكُونُ بِهِ قُرْحَةٌ
مِنَ الْمَعَاةِ أَوْ مِنَ الرِّئَةِ أَوْ غَيْرِهَا فَيَقْطَعُ
مَا حَوَالَي الدُّبُرِ بِرِفْقٍ • لِئَلَّا يَصِلَ إِلَى السَّرْجِ
فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُهُ رَدُّهُ إِلَى دَاخِلٍ وَيَبْقَا الْمَعَا
خَارِجًا مِنَ الدُّبُرِ فَتَمُوتُ الدَّابَّةُ فَيَنْبَغِي أَنْ يُسْقَا
عَشَرَةَ أَرْطَالٍ مِنْ مَاءٍ وَخَلٍّ قَدْ أُغْلِي فِيهِ قُشُورُ الرُّمَّانِ
أَوْ خُذْ عَفْصًا دُقَّهُ وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَخَلٍّ وَأَدْخِلْ •
ثُمَّ أَدْخِلْهُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ وَاخْلِطْ مَعَ الشَّعِيرِ •

ورق

ورق اللبلابة شيئا يقطع بالايدي ويقام ويصطاح
على ظهره ويرفع رجليه الى فوق ويدلك ذكره
بفتر وطين واطرون ويصب عليه الما كثيرا
فيبرا ان شا الله تعالى

ولا بدود ولا الحيات او حرق في معدة او بتوسيف ولا جدر

تفسير ذلك

يمكن تولد الديدان في جميع الحيوان وفيهم
كالحيات الطوال وفي الانسان كذا قال
جالينوس علاج ذلك تدهن يدك بالدهن
وتدخل يدك في جوف الحـ الدابة فتخرج ما فيها
من الروث والدود والحيات برفق ثم يستفرغ
الدابة بالادوية المسهلة وتوجر الجواشير

مع شراب ورب ويؤخذ بودنج جبلي وبزر قطونا
يدق ويخلط معه ملح ويعالج به • الحرقة
في المعدة تكون تناول حشيشة شديدة
الحرارة من شرب الماء الحر واللزز فيحتد
الكيلوس • الذي في المعدة • لاسيما
ان كان من لحمة فان العلف يفسده
ويحتد خلطه ويشوش دماغ الحيوان
حتى يحمر ويبقى كالسكران ويقطع العلف
علاج ذلك يؤخذ من المصطكا جزين
وبزر نفنع جزء ومن عصارة اذن الجدي
جزء يذاب بماء وتوجر به الدابة فيبرا باذن
الله تعالى • التوسيف هو شبيه بالشقاق
في شفر الفرس لا يرتفع في الربيع ولا يدما • علاجه

يوخذ

69

يوخذ ما الزيتون ويغسل به ثم خذ خرقة دقيقة
صفيقة بلها بالما والزيت ويعصب بها فواده
وخذ شيا من تين يابس انقعه في خل خمر ليلة
ثم دقه ناعما حتى يصير مرهما ثم تغسل اصوك
الحوافر بالخل الذي نقعت فيه التين
ثم يكون التين الذي يسقط من الشجر قبل
ادراكه هذا هو التين النافع نافع ان شا الله تعالى
وليس يشكوا بقولنج ولا مغل ولا الخنازير
او بالربو والغير

تفسير ذالك

القولنج شبيه ريح غليظ يعرض للحيوان
والانسان في المعا المسمى قولن وهو معا مستعرض
في الجوف بخلاف جميع المعا فيكون منه الم شديد

لا يخرجه إلا الحمر العتيق • علاج النفخة
والريح الغليظ والحمرة والامتناع من العلف
والبول تؤخذ عشرة أرطال ماء ممزوجة بخمر
عتيق رطلين وشحم خنزير رطل ودرهم
حلتيت وجزء من الدقيق ويطرح على الماء
الممزوج والشحم ثم يحقن به الدابة •
ثم يؤخذ من الكسفرة الرطبة ويقصر ماها
قدر رطل ونصف ويصفا ثم يوجر به الدابة
وأيضا لعلاج القولنج والمغل يؤخذ أربعين
درهم قرطم وأربع دراهم بورق وكف خطمي
ويضرب رطل زيت وكف ملح يدق القرطم
ويصب عليه ثمانية أرطال ماء وتلقى هذه
الأخلاط فيه ويغلا ويحقن به الدابة فإنه نافع

جدا

جداً • علاج الربو توجر الدابة بخمر وعسل
من غير أن يخلط معهما شيئاً • فإن عرض له ورم
في الخاصرة بسبب ضيق النفس فلا تفالجه
بالخمر بل خذ نصف مثقال زعفران وادقه بماء
وسقط به في منخره الأيمن نافع إن شاء الله
علاج الخنازير وهي شبيهة بالفدد تمسكها
بالكليتين وتبطها نفعاً فإن انفجر الدم فخذ
صوفاً غمسه في خل ثقيف واجعله على موضع
البط ثم الطخ المكان بدواء يحل الورم الحار
ثم الطخ الموضع بزفت عتيق • وارسلها لكن
استاصل الخنزيرة من أصلها بالقطع لئلا تعود
تنبت • وأيضاً يؤخذ من الزفت أوقية ويذاب
بأربع أواق وتوجر به الدابة • ومن الخمر رطل

ثلاث اواق ثلاثة ايام نافع ان شا الله تعالى

والحك في منخر والخلد اجمعه ما طار

في جسمه منه ولم يطير

تفسير ذلك

حك المنخر انما يكون في خلط ردي شديد

الحريفية ومعه من البلغم المالح ما يشبه

الجرب فياكل العضو فيحك به الحيوان

بدنه او المعلف فيسلحه وقد تقدم ذكره

والخلد منه ما يكون في موضع واحد

من الحيوان ولا ينتقل ومنه ما يطير في بدنه

من موضع الى موضع وربما عالجت موضعا

وبري خرج في موضع اخر وهو دا مفدي ولا

اري فنيته ابدا فانه يفدي غيره من الدواب

وبزعم

وَيَزْعُمُ بَعْضُ الْجَهَلَةِ أَنَّهُ فِي خِيَارِ الْخَيْلِ وَذَلِكَ فَاسِدٌ
وَقَدْ نَصَحْتُكَ وَاللّٰهُ أَعْلَمُ

وَلَا وَجَا أَسِدٍ كَلًّا وَلَا حَرَكٍ
وَلَا بِمَكْنَافِ الْمُبْطُونِ وَالْبَهَرِ

تَفْسِيرُ ذَلِكَ

اعْلَمْ أَنَّ الْوَجَا فِي لُغَةِ الْعَرَبِ الْقَطْعُ يُقَالُ لَهُ
الْوَجَا عَضَّةُ السَّبُعِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِنَ الْحَيَوَانِ
إِمَّا قَاطِعٌ لِلْحَمِ أَوْ أَنْ يَلْحَقَ الْعَصَبَ وَمَا يَلْحَقُهُ
مِنْ سُمِّيَّةٍ كَعَضَّةِ الْإِنْسَانِ لِلْإِنْسَانِ وَهُوَ
غَضَبَانُ أَوْ صَائِمٌ فَيَحْتَاجُ إِلَى سَقْيِ دِرْيَاقٍ
الْبَرِّ لِيَدْفَعَ السُّمِّيَّةَ وَمُعَالَجَتُهُ مُعَالَجَةُ الْجِرَاحِ
بِالْمَرَاهِمِ الْحَرَكُ هُوَ تَحَرُّكُ الدَّمِ وَوَثَبَانُهُ عَلَى الْجَسَدِ
كُلِّهِ وَسَبَبُهُ الْامْتِلَا وَعِلَاجُهُ بِنَقْصِ الدَّمِ

وقلة الغذا والمكتاف يحصل عند نزع السرج
عنه في زمن البرد فيبيس كتفاه وعلاجه
الدثار والادهان الحارة الملينة والمبطون
هو الذي اكل فوق طاقته من العلف
فيحصل له هيضة فيفسد ما في باطنه
من الكيلوس والكيموس فينسهل
انسهالا مفرطا فينفتح امعاه ونقل
شهوته للعلف • وعلاجه صعب شديد
فان التخمة اذا بقيت اتلفت • والبهر
يكون تارة من ضعف القوة وكثرة
السير وطوله فيرتخي الاعضا ويقل الروح
وتضعف القوى • النفسانية ولا يهدي
الا بتقليل العلف والسكون الموافق للراحة

والله

وَاللّٰهُ اَعْلَمُ

وَلَا الْمَالِيلِ وَالْحِمَّا وَلَا شَوْصٍ

وَالصَّبْغُ مِنْ يَرَقَانٍ فَاقِعٍ صَفِرِ

تَفْسِيرُ ذَلِكَ

الْمَالِيلُ بُثُورٌ تَعْرِضُ لِلْحَيَوَانِ فِي بَدَنِهِ وَيَحْصَفُ كَالْمَسَامِيرِ • الْحِمَّا هِيَ حَرَارَةٌ غَرِيبَةٌ تَعْرِضُ لِلْحَيَوَانِ إِمَّا مِنَ الْوَبَا الْهَوَائِي اَوِ الْقَرَانِي وَعِلَاجُهُ التَّبْرِيدُ بِقَدْرِ مَا تَحْتَمِلُ الْقُوَّةُ • الشَّوْصَةُ مَرَضٌ يَعْرِضُ بَيْنَ الصَّفَاقَيْنِ الَّتِي هِيَ الشَّرَاسِيفُ الَّتِي هِيَ فَوْقَ الرِّيَةِ الْيَرَقَانُ هُوَ غَلَبَةُ الصَّفْرَا حَتَّى تَصْبُغَ بَدَنَ الْإِنْسَانِ وَتُظْهِرُ فِي عَيْنِ الْحَيَوَانِ صُفْرَةٌ شَدِيدَةٌ وَاللّٰهُ الْمُوَفِّقُ

ولا ملالة ولا من حرقة وتلوي العنق

او بانجراد الجلد من شعر

تفسير ذلك

ولا ملالة الا من طول الوقوف وكثرة الركوب

وسببه ضعف الحيوان من سوء مزاج يعرض

له من هذه الحالتين • علاجه ترك ركوبه

وقوده قودا لطيفا وغسل شعره وتجفيفه

في الظل • وتمريغه في الرمل الندي لا يكون

سبخة ولا ترابا ولا فيه حصا خشن ويقدل

جلاله وسيره سيرا على البحر • واذا سكن

تململه وقلقه وركبه صبيا ونقله قليلا

قليلا حتى يستدرجه اذا جرا لا يجد به انتفاخا

في خواصره ولا علوا في نفسه • الحرقة

تكون

73

تكون من خلط حاد يلذع معدة الدابة فيخرج من انفها
وفمها نفس شديد الحرارة وكذلك ما يحصل للكبد
والقلب من الحرارة الغريبة • علاجه ان يسقا
من الراوند والكافور • بالما المبرد المنجم
تحت السما ليلا ومن عصير الهندبا • وبزر
البقلة الحمقا من كل شي بقدر ما يحمل الحيوان
ثلاثة ايام ويسير كثيرا • تلوي العنق يكون
من برد سادج سخ عصب العنق او مادي
فيعوج العنق الى احد الجانبين • علاجه
ان يلقي الدابة من الجانب المعوج • وتجعل حدبته
الى فوق ثم تكبس عليه بيديك كبسا شديدا
وتدفعه حتى تعود خرز العنق الى مواضعها
ثم يتخير ثلاثة زنود من خشب الطرفا عليها

جلود وتشد الجلد شدا وثيقا بحبل قنب • وتثقب
من جلد الفرس وهو الجلد الذي على الموضع المنحدب
من العنق وتصير الابعاد الذي بين الثقب متساوية
متساوية وتربطها باسنوطة • وتطلي الموضع
بالخل والزيت مرتين في كل يوم حتى تسقط
الزنود وتنطله بالما الحار • ثم يعالج بعلاج الجراحات

• يبرا باذن الله تعالى •

ولا باذنيه قطع والعقاص ولا
من سقطة او بسل مهلك الاسر
تفسير ذالك

قد تنقطع اذن الحيوان من عضة فرس او جمل
او من قرادة • فحكها بحافره او غير ذلك •
فعلاجه يوخذ دقيق الكرسنة ويخلط بالعسل

فان

فان كانت القرحة من داخل الاذن فاحقن الاذن بالخل
والعسل جميعا • وعصارة الكراث يبرا ان شا
الله تعالى • العقاص رطوبة تسيل من عنق
الدابة غير منتنة الريحة ويكون معه سعال
ورميص في عين الدابة • فيعالج بعلاج السعال
ويكحل بما يكحل به الدابة للرمد • السقطة
هو ان يحصل للحيوان دوخة من مرة صفراوية
فيسقط من قامته فيختبط بدنه ويضطرب اعضاه
الباطنة • علاج ذلك ترك ركوبه وعلفه يومين
فان ظهر فيه قوة فيعلفه بعد حين شعير مغسول
مجفف ويسقيه قليل موميا مقابرية قدر اوقية
ويسقيه بحي العالم عصيرا ثلاثة ايام • السل
مركب من حما وسعال من قرحة في الحيوان

علاجه يؤخذ دقيق رطلين ويجعل في قدر وتصب
عليه رطل وثمان اواق ماء ويطبخ حتى يبقى منه الثلث
ثم يدق ويذاب بماء شعير مطبوخ ويضرب فيه ثلاث
بيضات ثم توجر به الدابة وتوجر بعد ذلك بماء
الشعير مع ثلاث بيضات والله اعلم

ولا الشماس به ولا التشبك
او لسع ولا سلع في البطن والظهر
تفسير ذلك

الشماس هو النفار ولهذا سميت الشمس شمسا
لانها نافرة ايضا من المغرب الى المشرق ولا العكس
وسبب ذلك اما من سفف قلب الحيوان
فيكون كثير التخوف من وضع اللجام في فيه او من
السرج او النخاع او يكون معود بالرعي

مع

مع الغنم والبقر او الابل او غير ذلك • علاجه تدريبه
وتاليفه واطعامه الاشيا الحلوة وقوده مع الخيل
وان كان من المربه فينظر فيه ويعالج بما يجب به علاج
مثل علته • التشنك انما يكون من خمرة من شعير
اكثر من اكله او من عطش الهب قلبه وكبده
حتى غلب وسال منه ماده ردية فاتصلت الى نواحي
الصدر والقوايم الى راس المصبعة • محصل للحيوان
ينبس في اعضايه فيتشنك اربع قوايمه ولا
يستطيع الوقوف عليها ولا يقدر على الحركة
علاجه علاج الحما بالفصد والتليين ورعي
النخيل وقلة الركوب • والمصلحة ان لا يقتنا
قد يلسع الحيوان من الهوام فيتغير جوهر نفسه
وجسمه فيجب ان يسقا النوشادر والدرياق

الفاروق والبرشعثا بالخمر العتيق قدر كفايته سبعة
ايام متوالية • ويبرد شعيره ويحقنه بالحقن
الملينة للبطن • مرض البطن هو الاسهال
الذي يسمى الهيضة • وهو من انفلات الحيوان
على شعير كثير او قمح • فانه يورث الديدان
ويؤذي البطن وقد تقدم ذكر علاج الهيضة
والظهر والبرد والله اعلم

والبيض في اربع والنتن في جسد
او سعلة الريش او اكل من العطر

تفسير ذلك

اعلم انه قد يتولد من البلغم جصي فينعقد ويتغلظ
في اربعة قوايم الحيوان • حتى يصير كالبيضة
فمنه ما يكون يابسا كالحجر • وقد صارت مادته

في

في السلعة كالنخالة او كالزبل فيزاحم اعصاب
القايمة فينضغط العصب فيحصل له صدع ورخاوه
وقد يتاكد الحيوان من حادثة فيفرج منه وقد
يكون بلغما رخوا لزجا • وقد يكون فيه مدة
رقيقة ومتغلظة • والزردق له نظر في ذلك
فيعالجه باللبايخ او بالحديد او بالنار وقد يعرض
للحيوان في بدنه خلط فاسد في ساير اقطار
البدن • كما يعرض للانسان الصنان الفاضح
في ابطيه ويديه ورجليه وانثييه من سوء
مزاجه وهذه خلطه فاذا عرق الحيوان
خرجت منه تلك الرايحة • فليس له علاج الا
الفصد العظيم • ولطخ بدنه بالقطران مرارا
وغسله بالما السخن في الحمام فانه يزول

وقد يعرض في معاه أوز أو دجاج أو حمام أو نعام
فيقع في علفه ريش • والريش لا تهضمه المعدة
وربما وقف في الحلق • عرضا فيحصل للحيوان منه
سعال • ويحصل للحيوان قرحة في رئته تخشى
أن تنفذ إلى قلبه فيموت • واعلم أن ثم نبات يقال
له الفطر من المسمومات القواتل وهو شبيه باللفت
فيأكله الحيوان بجهله فيفسد طبيعته
بما قد عرض منه والله أعلم

ولا العمى يشتكي من ضر قنطرة
ولا فساد دماغ في الشتا المطر

تفسير ذلك

علاج العمى الذي يكون من قنطرة • فإنه قد
يتقنطر الفرس ويكون دماغه من الممتليات

الفضـ

الفضلية من الرطوبة كالانا المطفف فمتى تحرك حركة
عنيفة تبدد وسال ووقف في الاماكن
المنخفضة في المجاري التي هي النافذة الى البصر
والاذنين والمنخرين والفم الى البطن والرية
فان وقف بالعين كان هو العمى من الرطوبة التي
انصبت الى العين ، وصمما في الاذنين ،
وزكمة في الخياشيم ويتفرع من ذلك علل كثيرة
، فان الدماغ فيه القوة النفسانية وهو الاصل
الاعلى ، فيراعي بكل ممكن ، وعلاجه على غير الله
عزيز والسلام فلا يقتنا الا للنتاج ان كان
جوادا والا ذبحه اولى لمن يستحل اكل لحم الخيل
ونبيه ، واعلم ان الدماغ مزاجه بارد رطب
لاسيما ان كانت السنة كثيرة الامطار

والشتا بارد رطب

وعلاجه يؤخذ عشرة دراهم شاهترج وسنبل وكندر
من كل واحد خمسة دراهم يدق ويطرح في قدر
خمسة عشر الهمر رطلا من الماء ويطبخ حتى يذهب ربعه
ويؤخذ مما بقي كل يوم ثلاثة ارطال فتوجر بها
الدابة • وعلاج العمى ينبغي ان يكون في اول العلة
في اصل الاذنين كيين • وفي الابطين وجلى
جلدة البطن • موضع الحزام في الاناث
فاذا رايتها قد اقبلت وابجلا بصرها وارتفعت
اذانها فعالجها وامنعها الشعير خمسة ايام واعلفها
القت والتبن • فان نفع والا خذ من رماد
القصب ثلاث ملاعق واجعلها في خرقة
صفيقة • واجعلها في اناء وصب عليها عشرين
رطلا ماء وخذ من الفرق المدقوق المنخول •

ويصب عليه

وانفع

وانقع الصرم الى نصف الليل وامنع عنها العلف الى بكرة
فادفن الخرقة الذي فيها الرماد وخذ من الفروق
المدقوق اوقية معها مخ خمس بيضات ورطل
دهن خل واضربه بذلك الما واوجر به الدابة
نترا باذن الله تعالى

ولا الهليلج يشتكوا وشظا قطعت
او قطع عضو وعظروف ولا وتر
تفسير ذلك

الهليلجة دا يخرج من اذن الدابة مثل الهليلجة
تدمي وتقيح ويخرج منه كالسمهل فلذلك سمي
الهليلج يولم كثيرا علاجه يوخذ
دقيق الشعير يطبخ بخل خمر حادق حتى يصير
مثل القصيدة ثم يضمد ويلطخ كل يوم مرتين

فانه يلين فاقطعه بحديد واستأصله ودر عليه
ملحا مدقوقا واطله بالدوا ثم اغسله من الفد
بماسخن • ثم خذ دقيق الكرسنه وضمد
به نافع • الشظا عصبة مستدبرة من
العصب الكبير • وقيل هي العظم الملتصق
على الوضيف • وقيل هو العصب المتفرق على العصبة
والرمانة ويكون من داخل ومن خارج •
ونفوسودي مولم • الفصوص التي قطع من اصله
فلا علاج له وكذلك العضروف والوتر والعصب
والعرق والرباط هولا لا وصل لانفصالهم
ولا طب ولا دوا لكنهم عيوب ولا جمال بها •
ولا به تعب او رهصة واخري •
من قلب حافره من يابس الحمر •

تغبير

تفسير ذلك

اعلم ان تقب الحيوان مهلك له مفسد لجميع احواله
الظاهرة والباطنة فيجب الرفق في كل حال
قال الله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقال
عليه الصلاة والسلام ما كان الرفق في شيء الا زانه
وعلاجه يوخذ من الشراب والعسل رطل
فتسقط به الدابة فان كان وارم الجلد فلا تقربه
بالشراب وخذ من الزعفران بثلاث اصابعك
ثم ادقه بماء فاتر فاسقط به الدابة في منخريه
الرهصة سببها كثرة فرع باطن الحافر الحجارة
والارض الصلبة مع كثرة وقوفها في اماكن
النداوة فيلين الحافر وينكبه الوطي على الحجر
علاج ذلك اذا حفيت وانفجرت من الاشفر

فوق الحافر • خذ من اختار البقر من الفودنج الجبلي
قدرا يحرق وينخل ويخلط مع خل ثقيف وملح
ويضمد به الموضع • وينبغي ان يخلط معه
من الزيت بقدر الحاجة • فان هذه الاشيا
تحل تلك الرطوبات • علاج الحمرة اذا اشتدت
يوخذ من بزر الفجل البيكي ربع كلجة فيدق
وينخل ويصير في طنجير ويعمل عليه ستة ارطال
ما قراح ويغلى جيدا • وينزل عن النار حتى يبرد
وتوجر به الدابة ثلاثة ايام • ثم يحقن بالباقي
ثم اعمل فاخرج له الدم من نافوخه وصافيته
شيا صالحا • ثم عصب العروق عصبا جيدا
بالخرق • ثم صب على بدنه خلا ممزوجا بما حار
يكون زنة الماتسعين رطلا • والخل ثمانية عشر
رطلا

رطلا وابتدي بصب ذلك من المنكبين حتى
يسيل من القصبتين الى الارساغ ولا تعلفها
شعيرا نحو اربعة ايام ثم اقم الدابة في بحرية
الما الجاري ثلاثة ايام والما يغمر قوايمها
الى بطنها ويعاد كل يوم ويمسح بيسير من
الخمر والزيت ويدلك من فوق الى اسفل فاذا رايته
انصلح وانتشر للسير خاصة فادخلها الما فان
تمرغت فقد صلحت ثم بعد ذلك اوجرها بالدواء
الذي يقال له ذنب العقرب وهي حشيشة وان
كانت الخمرة من شعير فاعلفها قمحا
وان كانت من قمح فاعلفها شعيرا

فصل في تضمير الخيل

وضمر الخيل من شحم بلا عنف حتى ترى لحمها في العظم كالحجر

تفسير ذلك

اعلم ايدك الله ان الحيوان مركب من عظم
وعصب وعضروف ووتر ورباط وطلق وشحم
وشحاع ودسم وعروق واوردة وجلد وشعر
وذلك كله من نطفة فعلقة وذلك من امشاج
من اغذية موجودة عن عناصر اربع
نار وهواء وماء وتراب وكل منهم
مركب من شيئين اصل كل منهم
واحد فالنار من الاصل فكانت الحركة
الفلكية فهي حارة يابسة مبتداها الحرارة
واليبوسة عارضة عليها والهوي حار لمجاورته
للنار عرضت له الرطوبة لمجاورته للماء
والماء رطب عرضت له الرطوبة والبرودة لمجاورته

للتر

للتراب • والتراب بارد لمجاورته الما واصله اليبس
والبرودة عارضة عليها ومن الارض السبب الذي
كان قرار العالم السفلي من المعدن • والنبات
والحيوان • والانسان • وقيل الجان مخلوق
من مارج من نار • والملايكة من العقل •
والحور من النور • والجنة من الرحمة • والنار
من الغضب • ولما كانت الخيل بهيئة الطرف
المنتفخ بعضه وبعضه خالي فاذا اجري احتاج
الى قبض نفسه لاهتمامه بالجري • فيجب ان يكون
الفرس • مضمرا من شحمة لا من لحمة • فاذا خفت
الفرس من اللحم اتسع جلدها لنفوذ الروح فيه
ومتى قل شحمه كثر لحمه • ومتى كثر لحمه كان
ملتفا على عظامه واعصابه لا في • واشتدت

قوته لان اللحم يشد العظم والاعصاب ويمسكها

والله اعلم

ولا تغذهم تبنا ولا خضرا بل

الشعير بتدريج على قدر

تفسير ذلك

اعلم ان التبن شديد الحر مقطش للحيوان

مسخن للكبد وقلبه ومعدته ويدعوه

الى شرب الماء وكلما كثر شرب

الحيوان حله كما يحل اعصابه واولهم الاسنان

والدماغ ثم ان سخن في المعدة لين الطبع

واسهل الروث وبخر الى الدماغ فيجب على

من يجر الخيل ان يسقيها التين والخضير

ايضا فانه يرخي المعدة ويبيعها الاعضا المتناولة

الفد

الغذا من المعدة والكبد والقلب ويعلفها الشعير
الجيد السمين وان قشره كان اطيب وانفع
واشهى الى الحيوان من الذي اطرافه كالابر
ويزيد علفه كل يوم قدر كف شعير الى ان يبلغ
نصف ويبه ويقسم العلف ثلاثة اقسام اول السحر
الثلث ونصف العصر الثلث ونصف الليل
الثلث ولا يزال الما في قصرية بجانبه ما حلوا
باردا والله اعلم

وثقل الصبح تدريجا لعادتها ومن كواد عليها احذر ومن جور تفسير ذلك

اعلم ان الخيل مخلوقة من الريح من الريح ان تروح
ولولا ان الريح تخرج في الجهات لاكلت بعضها

بعضا لكن راحتها في رواحها ، فالخيل تحب الحركة
بالطبع لان اعضاها بمنطق جلدها وما فيها
من الغش يندفع من باطنها بالحركة فان
الاحتراك يهبط ما في المعدة والمعا والرية
من الفضلات ويخرجها منها لما فيها من طبع
الريح ، فاذا يجب ان يسير الفرس ثلاث ميادين
وينقلها من برد الهوا والجدران ولا يسوقها
في يوم حر شديد ولا برد شديد ،
فاذا سيرتها ادفعها ميدانا لطيفا ، ثم
سيرها من الغد وادفعها اكثر من ذلك
الميدان الاول بقليل ولا يزال حتى يدفعها
الى موضع الاشارة المتفق عليها للسباق
ولا يكون بالفرس من العرق شيا ولا ينفخ

ولا

ولا يرخي رأسه • ولا يشتهي الوقوف ولا يطلب
اصطبله • فهذا هو التضمير • والله اعلم •

فصل في ذكر كيفية السباق

واجعل يمينك من تبغي تسابقه
واركب بثوب دريس في الهوى الغبر

تفسير ذالك

اعلم ان السباق له شروط وفيه عين
من المسابقين بالخيل • فمن شروط السباق
ان تعلم ان جوادك صحيح • مليح • كامل •
في افعاله ادوب مختبرا في جميع خصاله الحميدة
ويكون عنانه جديد ممرنا • ويكون السرج
سبقيا خفيفا • معقبا ملبسا من الجلد البقري
ثوبا لينا جيدا • ويكون في دفتيه اربع حلقات

كبار مدورين • بخرز ولا يقول ان اللبب والبردين
يعوقان الفرس عن جريه بل هما حرز للراكب
وللفرس بشرط ان لا يكونا عليه مضيقين
ولا موسعين بل مقدار ينفع • وليكن له
حزامين من الابريسم المظفور ظفر الفرنج
وبين الحزامين • قليل من الجلد الاديم
الطايفي في طولهما وعرضهما والكل محزوزين
حزاما واحدا • ويكون حلقا محاريبا ويستوفي
الحزم بدولاب فيه حلزون كحلزون المكبس
يستعمله ويأخذ به الحزام ولا يرجع فينحل
شده ويكون شده بحيث لا يتوجع الفرس
واحذر عليها الهوى والحر ان عرقت •
واحذر بسوقك من قتل ومن عثر •

تفسير

تفسير ذلك

وإذا سابقت احمل عريك عن يمينك ولا تلاصقه
فقد يضرب فرسه على كفله بالسوط فيبصر فرسك
سوطه فيحصل له وهم منه فيقصر عن جريه ويفوتك
فرس غريمك • ومتى فاتك ولو بقدر شبرين
دللت وكل فرسك فيكون سببا لسبقك
بجوادة إلى مكان الإشارة • وإذا أردت
السباق فلا تلبس ثيابا ثقالا ولا ثوبا خليقا
وإذا دخل فيه الهوى لا يعيب كما يعيب قلع
المركب فيثقل الفرس ويمنعها شدة الجري
واحذر في سوقك أن لا يتفقد ميدانك قبل سباقك
بيوم فتعرف مكانا فيه التراب الناعم الذي يغبر
ومكان الحجر ومكان الجور والتلع والحفائر

وَمَرامي الشَّجَرِ وَلا يَزالُ عَنانُ جَوادِكَ في كَفِّكَ مُسْنَدًا
اليَدِ عَلَيْهِ • لِئَلّا يَكْبُوا بِكَ الْجَوادُ وَلِئَلّا يُقَهْقِهَرُهُ
بِهِ بَلْ يَكُونُ ذِهْنُكَ مَعَ يَدِكَ في قَبْضِها وَبَسْطِها
كَالْمِيزانِ لا يَزالُ عَنْ عِلْمِكَ بِأَنَّ الْجَوادَ
في قَبْضَتِكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ طَلْقِهِ وَحَبْسِهِ كَالشَّعْرَةِ
في السُّرْعَةِ وَاحْذَرْ فَتْلَ جَوادِكَ بِعَسْفٍ فَيَزُولُ
فُصُوصُ قَوائِمِهِ أَوْ تَنْفِيلُ أَعْضائِهِ أَوْ يَنْحَلُّ
ظَهْرُهُ وَتَوَقَّ عِثارَهُ وَاللّهُ أَعْلَمُ

وَلا تُسابِقْ بِها عُرْيانَةً أَبَدًا
فَخَوْفُكَ الْوَقْعُ يُثْنِيها عَنِ السَّفَرِ

تَفْسِيرُ ذالِكَ

وَاعْلَمْ أَنَّ مِنَ النّاسِ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ إِذا رَكِبَ الْجَوادَ
عُرْيانًا يَوْمَ السِّباقِ كانَ أَخَفَّ عَلَى الْجَوادِ وَلا يَخافُ

السقوط

السقوط عن الفرس لشدة فخذيه على جنبيها
وهذا غاية الخطا فينبغي ان يعتقد ان الفارس
يكون سرجا مشدودا على الفرس لا ممكن ان يسقط
عن الجواد في غير السباق فكيف يكون
في جريه • وهو مناسب منازع لجواد اخر
واعلم ان الحيوانات تتناحى عند السباق
كما يتناحا الرجال وتطلب الظفر كما
تطلب الرجال • فاذا احس الفارس بسقوطه
او توهما تعلق باللجام فارقف الجواد عن
الجري فان قمط فخذيه على جنبيه لحقت
ركبه مرافق الجواد واحس قلب الجواد
بحرارة بدن الانسان فيضطرب القلب
بما يجد من الكرب • ويجد الجواد من راكبه

ونفسه خلاف العادة فيتغير عليه عادته
فيستوحش نفس الجواد بما انكره فيحصل له تقصير
في نفسه عن حالة السباق والله اعلم

واحذر اذا غرقت في الما تدخلها
فبالتمدد تبليها وبالقصر
تفسير ذلك

اعلم ان الحيوان مركب من الاخلاط الاربعة
وبالاعتدال بقا صورته فمتى زاد استنقص
على الاخر في تركيبه فسد كيانه كما تراه
اذا استهوى وهو عرقان فيحصل له القصر
والتمدد والسعال والعطاس وسيلان
اللعاب وربما رمدا وانفلج اليس ذلك كله بما
حصل له من الهوا البارد فاذا انت رايت

فرسك

فرسك عرقانا فاحذر عليه من ادخاله في نهر
او بحر حتى يبرد عرقه وتقعد نفسه واعلم
ان الفرس القارح اذا حضر الموردة توقف
في شربه اذا كان تعبانا حتى تسكن
نفسه ويقل تعبه لعلمه ان شرب الما
يضره فلا يكاد ينصاب والمهارة تجعلها
لساعة ترد الما وهي تعبانة تنزح عن الما
فيوثر فيها اثرا فاسدة لان جسمهم حامي
ويشربوا الما باردا والاعضا مفتحة والله اعلم

وسقها الما تجريعا على مهل
وفي الحلال لها التسبير لا تدر
تفسير ذلك

ويجب ان تتاني عند سقيك الجواد بعد فراغك

مِن سَوقِهِ • وَلَا تَسقِهِ المَا عِندَ ضَرُورَتِهِ اِلَيهِ اِلَّا تَجرِيعًا
فِي اِنَا بِلِجَامِهِ • وَلَا تَاخُذ لِجَامَهُ فَيَستَهوِي
وَلَا تُشبِعهُ مَا ثُمَّ سَيِّرهُ قَلِيلًا • ثُمَّ اَعرِض
المَا عَلَيهِ فَاِن شَرِبَ فَاسقِهِ تَجرِيعًا • ثُمَّ
سَيِّرهُ وَاسقِهِ • حَتَّى يَعلَمَ اَنَّهُ قَد اَخَذَ
المَا مِقدَارَ مَا يَاخُذ مِنهُ فِي وُقُوفِهِ فِي مَقَامِهِ
وَلَا تَقطَع دُهنَ حَوَافِرِهِ وَمَصبَغَتِهِ بِالزَّيتِ
المُغلَا فِيهِ المِرسَينُ وَزِرَ وَردٍ عِرَاقِي وَقِشرَ
الرُّمَّانِ • وَادهِن بَاطِنَ كَفِّهِ وَامرُج بِهِ قَوَائِمَهُ
مَرجًا لَطِيفًا فَاِنَّهُ يَمنَعُ انصِبَابَ المَا اِلَى
تِلكَ المَوَاطِنِ وَاللهُ اَعلَم

وَاِن اَرَدتَ عِلَاجَ الخَيلِ مُغتَبِطًا
عَالِج عَلَى نَصِّ مَا قَد جَا فِي الاَثَرِ

تفسير

تفسير ذلك

اعلم ان علاج الخيل علاج فايمر بذاته منه ما يكون
كبني ادم وساير الحيوان فان الخيل لا تاكل
الا علفا واحدا • اما الشعير او التبن او القرط
او الفصا • والفصيل كل زمان بزمانه
والانسان يكل اشيا مختلفة فيحتاج ان
يقابل كل شي بضده • فعلاجه صعب
شديد من هذا الوجه لكنه يخبر المتطبب
بما يالمه فيعلم ما به فيقصد الى علاجه
وعلاج الخيل لا يعلمه الا ارباب الاعمار
الطوال • بالتجارب ومعرفة العقاقير •
ولكثرة اجتهاد الملوك على قنيتها
والاعتنا بها وطلب العرب المربيين للخيل

وما رأوه من رغيهم العقاقير التي في البر من
النباتات البري والمائي والمزدرعات واعضا
الوحش والطير وما تفعله بقوتها فكتبوها
ونقلوها في العرب والعجم الى ان اتصلت
بالامم والله اعلم

فقابل الحر بالبرد ثم ذاك بدا
والبيبس بالرطب او فاعكسه تفتخر

تفسير ذلك

اذا انت وجدت بالحيوان مرضا حارا فخذ
من العقاقير المبردة بقدر ما تحتمل قوة الحيوان
وكفاية المرض وتردبه ذلك المرض
اما اكلا او شربا او لطخا او تكميدا او تضميدا
او تنقيطا او ربط عضو او كيا او بالتجويع

او

او التقطيس • فقابل الحار بالبارد والبارد
بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب
حتى يكون الاعتدال • وعلامة الاعتدال
ان يكون الحيوان صحيح التركيب لا يتألم من
شيء • ولا يتألم صاحبه ان ارسله استرسل
وان حبسه تحبس ولا يعطش ولا يزمج ولا تزال
خصاله حميدة • وهذا هو الجواد المقصود النافع

والله اعلم

وكو وافصد وبتر كل زائدة

وادهن وكحل بالتسيير فابتكر

تفسير ذلك

اعلم ان احسن الطب الذي لا ينفع فيه الادوية
الحارة • ليس له شيء كالكي وهو مكروه •
لكن الضرورات تبيح المحذورات • وكذلك الفصادة

ويجب أن كلما كان زائدا في خلق الحيوان يقطع
بالحديد أو بالدنك كالسكع والخنازير
والقرد وبالشعر ربطا شديدا فإنها
تنقطع وكذلك الخراجات تبط والدهن
والكحل والتسيير في الأسحار يروح الأرواح

ثم الدثار وربط القضو والعلف

الكاني والتحويض في النهر

تفسير ذلك

اعلم أن الوحوش ليس فيها في البر جلالا
والخيل تربت بربي الناس فعمل لها اللباس
شفقة عليها ورحمة واصلاحا لأبدانها
وشعورها وتحسينها لشكلها فاكرموا
مثواها بالأماكن الطيبة والماء البارد

وتعليق راسها ليلا حتى لا تاكل الزبل وربط
اعضاها يعني ربط ذنب الحيوان وربط يديه
بالنوار يمنع القدح في يدي الحيوان
لانه صار للعصب حالق للشعر وتحويضها
في الانهار وقت حاجتها اليه

واحقن وسق وسعطهم وشق على
القناة في حمرة واربطه بالشعر

تفسير ذلك

اعلم ان الحقنة تفعل في باطن الحيوان ما لا يفعله
الدوا الماكول والمشروب وكذلك التسعيط
وكذلك الوجور واما شق القناة فهو مما
يعتمد الزردق في الحمر فيشق الجلد المعصوب
على يد الحيوان ويعمل الى القناة التي هي مجرى الدم

من الكبد الى اليد فيستخرجه ويربطه
بقدر ثلاثين شعرة من ذنب الحيوان ثم يرد عليه
الجلد ويخيط بابرة قراية غليظة بابر بسيم
مفتول على عشر طاقات ثم يذهن المكان
بشيء من المرهمة للبلل بعد ان يذر على الجرح
الهليلج الاصفر المسحوق فانه يمسكه
على الجلد ولا يفليه حتى يبرا

وذاك العلاج فلا تعمل به ابدا
من قبل علم عقاقير لمستطر

تفسير ذلك

اعلم ان من تقدم الى علاج بغير علم بعلامة
المرض او اسبابه ومعرفة الواصل البه واختلاف
الفصول فقد خاطر بالحيوان فيجب ان يكون

الزردق خبيرا بهذا المجموع ومن قرا كتابا
بغير شيخ فقد تتصحف عليه الالفاظ
فيكون كمن القى نفسه في بحر عميق ظانا انه يعرف
القوم وهو لا يعرفه فيهلك واكثر هلاك
الناس تشبههم بما ليس من صنعته
ووقفتها في الفصول فاحذر بوائقه
فللعقاقير افات وللعصر
تفسير ذلك
قد بينا في الفصل المقدم لهذا ما علم فالحذر
ان يعطي الادوية التي في الدرجة الرابعة
من الحرارة والبرودة والبيوسة في الفصول
المخالفة للمرض كمن يسقي الكافور في البرد
والافيون في زمان الحر فيكون سببا للهلاك

ووطئ مربطها ثم الخديم لها ان لم
يكن صالحا فاقذفه في سفر

تفسير ذلك

واعلم ان مقام الحيوان ميتى لم يكن كالمهد
للمولود والفراش للانسان . انكي
بدنه واهرم جسده فيجب تمهيده
وان يضع بين يديه ورجليه سقفا
على جورة يخرج منها سراب الى جورة اخرى
قدر ثلاثة اذرع . فاذا بال الحيوان
نزل بوله من بين الحجارة . الى تلك الجورة
فان جف البول والا يرفع بالاوعية خارج
الاصطبل . واحذر البول فانه يشقق
حوافر الحيوان بملوحيته . واعلم ان الغلام

اذا

إذا لم يكن فيه دين أهلك الحيوان ،

والله أعلم ،

فإنها تتوالاها ملئكة ترعاهم ،

هكذا قد جا في الخبر ،

تفسير ذلك ،

قد تقدم ذكر ما جا في الحديث النبوي

أن الله تعالى خلق للخيل ملائكة

تسألها صباحا ومسا عن حالها ،

وعن فعل صاحبها بها والله أعلم ،

فاحفظهم تحفظ في حرب وفي قبض ،

وفي سباق ويوم السوق في أثر ،

تفسير ذالك ،

أي كن بهم حسن السياسة واكفهم في أوقات

الضرورات لاجل نفعهم في اوقات المسابقة
وغيرها، والله اعلم

وعدة الحرب اعددها توق بها
فهن حصن مع المقضي من القدر

تفسير ذلك

اعلم ايدك الله ان الحرب طعام لنهب
السيوف والرماح والسهام والانسان
كذلك، فيجب ان يعتد الفارس
لنفسه وفرسه، فانه صلى الله
عليه وسلم قاتل في درعين وحصن
الخندق، وقال من يحرسني الليلة
فحرسه سعد بن عبادة الانصاري وقال
الله تعالى، واعدوا لهم ما استطعتم

من

مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ

وَاكْتَنَّ فِي بَيْضَةٍ فِي بُرْقُعٍ زَرَدٍ

سَقَى الْفَرَنْجَ وَزَنْدٍ مِنْ يَفِيِّ الزَّبَرِ

تَفْسِيرُ ذَلِكَ

يَقُولُ اعْمَلْ لِرَأْسِكَ كِنًّا أَوْ بَيْتًا يَسْتُرُهُ مِنْ خَوْذَةٍ فَرَنْجِيَّةٍ. فَإِنَّ الْفَرَنْجَ تَسْقِي الْخَوْذَ سِقَايَةً عَظِيمَةً. وَكَذَلِكَ الزَّرَدُ كِنٌّ وَكَذَلِكَ الْمَوْلُودُ.

وَالْبَسْتُ مِنْ جَوْشَنٍ قَدْ أُلِفَ مِنْ عَقَبٍ

لِلرُّكْبَتَيْنِ وَفِي الْفِرْتُوسِ فَاسْتَتِرِ

تَفْسِيرُ ذَلِكَ

وَاعْلَمْ أَنَّ مَا تَحَصَّنَ الرَّجُلُ الْمُحَارِبُ بِأَحْسَنَ وَلَا أَنْفَعَ مِنَ الْجَوْشَنِ الْمُعَقَّبِ فَإِنَّهُ يَدْفَعُ ضَرْبَ

الدبوس والسيف والرمح • وان وقع الفارس
حمله عن الارض • ويجب ان يكون
قدام عانتك ستارة من صفيحة
فولاد مسقي ثلاثة قطع • والله اعلم
والخف من زرد يطنه والقدمين •
استرهما بصفيحات من الضرر •
تفسير ذالك •
ويجب ان يستعمل من الزرد اللطيف الرفيع
خفا في باطن الخف الاديم ويكون اخره
على وجه القدمين • صفيحتان احدهما
على وجه القدمين والاخرى وجه لمؤخر
القدم فيكون قد استحفظ بالله تعالى
والقوس جرب وكبد والسهام فصن

في

فصل في الكاس لا تركش ولحذر على الوتر

تفسير ذلك

ويجب اولا للحربي انه لا يحمل قوسا الا قدر نصف
حيله ليقوي في الحرب على مده والرمي به واقل
ما يكون معه ثلاثة اوتار من الحرير الجيد
ويقوم سهامه ويصقلها بالكاغد ويحفظ
ريشها من الندى ولا يحملها الا في كاس
لطيف من الفرن

والسيف سمه واكفف حده واذا
ضربت عض على النابين في النحر

تفسير

واعلم انه يجب ان تستعمل السيف اطول
من العادة ويكون وسطه سناما ويكون

وتكون حده مكفوفا • لا يكون دبابة
رقيقة • فيكون اسرع لفلوله • وان لم يكن
مسننا كان اسرع لكسره • واذا
قبضت السيف فاقبضه محرفا الى عقدة
اصبعك الشهادة الوسطى من الاصبع
حتى اذا ضربت به لا ينفتل • واذا ضربت
فقص على نابيك بحقد شديد كما
يقص الاسد على الفريسة • لقوله عليه
السلام • اذا ضربتم بالسيوف فقصوا
على النواجر اي الانياب • والله اعلم

والسرج اربع قطعات معقبة
مجموعة في غشا واحد بقدر
تفسير ذلك

اعلم

اعلم أن السرج هو الأصل الذي يبنى عليه
لأنه هو الحقف والمقعد والطمأنينة
للفارس والفرس فيجب الاعتناء به وهو
أن يكون أربع قطع مقعب بالعقب
ظاهرا وباطنا وليكن عليه ثوبا من
الجلد البقري او الوحش الجيد الدباغ
لابس لجميع القطع الأربع والله أعلم

والركب في مدور فاجعل علاقتها
من الحرير الذي بالظفر كالظفر

تفسير ذلك

اعلم أن الركاب متى لم تكن في مداور
تدور مع الفارس انفتلت رجل الفارس
لانقتال الركاب وحكمته أن تعمل

حديدة مطاولة في عرض شبر الركاب
في وسطها بخش واسع ينزل فيه
مسمارين مدور الراسين احدهما
لهذه الحديدة يدور فيها والاخر
في اعلا قنطرة الركاب في قنب
فيه دخل فيه المسمار مرصوع الراس
والله اعلم

ووكد السرج في برما ملبدة
من قرمز بينهم حشو من الوبر
تفسير ذلك

اعلم ان السرج الموكد في التزماوات
كالانسان التام الاعضا الصحيحة
واذا لم يكن كذلك كان

مثل

مثل الشيئين المنفصلين كاجتماع
الماء والدهن فيجب تأكيد التزماوات
في السرج من كل بد وسبب ويكون
من الصوف الناعم المرعن المكبد
ويكون حشوها من وبر الجمال الناعم
والحزم اربع طاقات جميعهم ابريسم
مثل سير الصدر والنقر
تفسير ذلك
ويقمأ من الحزم النقي اربع طاقات مطفورة
بقرض عادة الحزم ثم يغشا من الاديم
الطايفي المدهون بما يمنع البلل بالماء
ويصنع مثلها لبب وبرذين ويحزن جميعها
ويشد بها ويركب وكيف شا يتقلب

فما ينكب ولا يعقر جواده باذن الله تعالى

وشد في السرج طيمنكتين

كخرج فيهما من شعير خير مدخر

تفسير ذلك

ويجب ان يعمل من الاديم الاخضري الطايفي

طيمنكتين كالخرج وعلى جنب الفرس

مشمع خطايي من جلد الماعز معمول

بالصندروس ودهن الجوز والفلوكات

قدر الطيمنكيات تمنع جانب الفرس

من العرق ويجعل في العين الواحدة

ستة اقداح شعير ملقا وقداحة وصرمانا

وكبريتا وحقة نحاس فيها زيت وحراق

وصرة فيها هليلج اصفر مسحوق ناعم

ودم

وَدَمُ اَخَوَيْنِ • وَكِهْرِبَا وَعِرْقُ الْجَبَارِ لِقَطْعٍ

وَيُسْتَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي وَقْتِهِ •

وَلَا تُضَيِّقْ عَلَى الْفَكِّ وَلَا تُحَدَّ فَاعُوسَهُ •

وَالْحَلْقَةُ اسْتَدِرِ •

تَفْسِيرُ ذَلِكَ •

وَالْحَذَرُ كُلَّ الْحَذَرِ اَنْ تُضَيِّقَ فَكَّ اللِّجَامِ

مُثْقُوبَةً ثَقْبًا لَا مَطْوِيَّةً طَيًّا لِيَكُونَ

اَسْلَمُ وَاَدْوَمُ •

وَاحْمِلْ مِنَ الْمَالِ وَالْمَا مُمْكِنَهُ •

نِعْمَ الرَّفِيقَانِ فِي غَيْبٍ وَفِي حَضَرِ

تَفْسِيرُ ذَالِكَ •

اَعْلَمْ اَنَّ الْعَاقِلَ اِنْ كَانَ مَلِكًا يَحْسِبُ

حِسَابَ الْاَبْعَدِ بَلِ الْاَقْرَبِ • لِقَوْلِهِ صَلَّى

او تحد فاعوسه ويكون
حلقات اللجام

الله عليه وسلم لا تتمنوا لقا العدو فانهم
ينصرون كما تنصرون ، وقد علم ما جرى
لجيش رسول الله صلى الله عليه
وسلم نوبة احد ، فقال عليه السلام
ما قال ، وقال له ابو بكر ما قال ،
وقد ينفرد الملك عن الجيش ، فيحمل
ما يأكل وما يشرب وما يحتاج اليه
في الوقت الحاضر حتى يرجع الى مكانه
والله اعلم

كذا الهليلج فاحمله لجرح دم
والكبد قوتا وللدرياق تبخير

تفسير ذلك

قال صاحب الكتاب رأيت مع سنقر

اسنقر

الاشقر مكحلة فيها درور • وقد وضع منه على
جرح • وعصبه • فاخبرني المجروح ان
ذالك الدوا امسك على فم الجرح الى
ان برى • ولم يقيح ولا ادمى • فبالغت
في سوالي من سنقر الاشقر • فاخبرني
انه هليلج اصفر مسحوق ناعم • وهو
ومعه حشيشة الجرح

ولا تجز وسط كردوس وخذ طرفا
من العدو يمينا عنه تنتصر

تفسير ذلك

اعلم ايدك الله انه من دخل تحت كردوس
العدو كمن القا نفسه في عباب الما العظيم
السريع الجريان فتتخاطفه الامواج • فلا

يستطيع القوم وإذا كان في الساحل
كان قادرا على النفوق فإذا بليت
بالحرب والجهاد في سبيل الله تعالى
فخذ أطراف العدو وكن كما
قال الله تعالى أولم يروا أنا نأتي
الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون
وإذا قصد عدو الله فليأته عن يمينه
إن كان أيمن وعن يساره إن كان
أيسر والله أعلم

واعمل حساب أعسر واقصده بيسرته
وظهرك احذر لوجه الخصم لا تدر

تفسير ذلك

اعلم أن الله قد علمك الحرب فقال

ولا

ولا تولوهم الادبار الاية • وما دمت ترى
وجه عدوك • تعلم ما يقصد منك
فتاخذ لنفسك منه السلامة والله اعلم

وقدم الموت لا ترج الحياة وكن
بالله منتصرا لا نصرة البشر

تفسير ذلك

اعلم ان الموت لا بد منه لكل حي وان
الشهدا احيا يرزقون •
كما قال الله تعالى ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات بل احيا •
ولكن لا تشعرون • وقال عليه
السلام • ارواح الشهدا في قناديل من نور
في حواصل طيور تحت ساق العرش •

والآيات في ذلك كثيرة قال الراوي

فلما سمع الملك ما أوحي إليه أقبل بجملته

عليه وأطرف به من حواليه وأجلسه

بين يديه وقال أقسمت بالضحى

والليل إنك لأولى من ولي أمر الخيل

فكن لخيلنا أميرا ولخلوتنا سميرا

ثم ألبسه حلة جميلة وفرض

له فرضة جزيلة فقبل

الأرض ممتثلا وانطلق بما

اعتلق واختلق مجدلا

فلما وصل إلى ما وصل وخرج من

المقام وانفصل واجهته بعين

الاستبصار لعلي رأيته في بعض الأمصار

فاذا

والابصار

فاذا هو شيخنا شيخ الانصار ونزهة البصائر
فاستلمت يده وعضضتها وفتحت
عيني في عينيه وعضضتها وقلت
له متى قرأت الزردقة وحفظتها وما لك
عدلت عن ذوي الالباب ومليت الى
صحبة الدواب فقال لم اصر من الزرادقة
الا الابين فضل الخيل السابقة وقلت له
بالله لقد تهت على الاكوان بمظاهرك
بغرايب الالوان فاذا انت صرت الى الزردقة
وما تنفر خردقه ولا تاكل
بها جردقه فاياك الفصاد فبه
فساد واحذر الانتصاب لقطع القصاريف
والاوتار والاعصاب فتلق من الاوصاب

مَا هُوَ أَمَرُّ مِنَ الصَّابِ • وَاقْنَعْ بِمَا يُصَابُ

وَلَوْ بَعْضَ يَصَابِ • فَقَالَ وَالَّذِي حَرَّمَ

الْأَزْلَامَ وَالْأَنْصَابَ • كَأَنَّنِي بِهِمْ

وَالطَّلَبَ فَمَا أَصَابَ • فَقُلْتُ لِلَّهِ دَرُّكَ

مَا أَعْرَبَكَ • وَبِالْمُعْجَمَاتِ مَا أَعْرَبَكَ

فَسُبْحَانَ رَبٍّ رَبَّبَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ

مَا شَاءَ رَكَّبَكَ • فَقَهْقَهَ وَقَفَّانِي

بِقَفْدَنَةٍ • وَانْطَلَقَ كَالْمَلِكِ

فِي حَفْدَنَةٍ • فَبِاللَّهِ لَقَدْ شَغَفَنِي

بِقَالِهِ • وَمَالِهِ • وَفِعَالِهِ • وَتَمَنَّيْتُ

سِقْطًا مِنْ نِفَالِهِ • تَمَّ

الْكِتَابُ الْمُبَارَكُ بِحَمْدِ اللَّهِ

وَعَوْنِهِ • وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ

وصلى

وصلى الله على سيدنا محمد

وآله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة إلا

بالله العلي

العظيم

تحريرا في شهر الحجة الحرام سنة ١١٨٠

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE

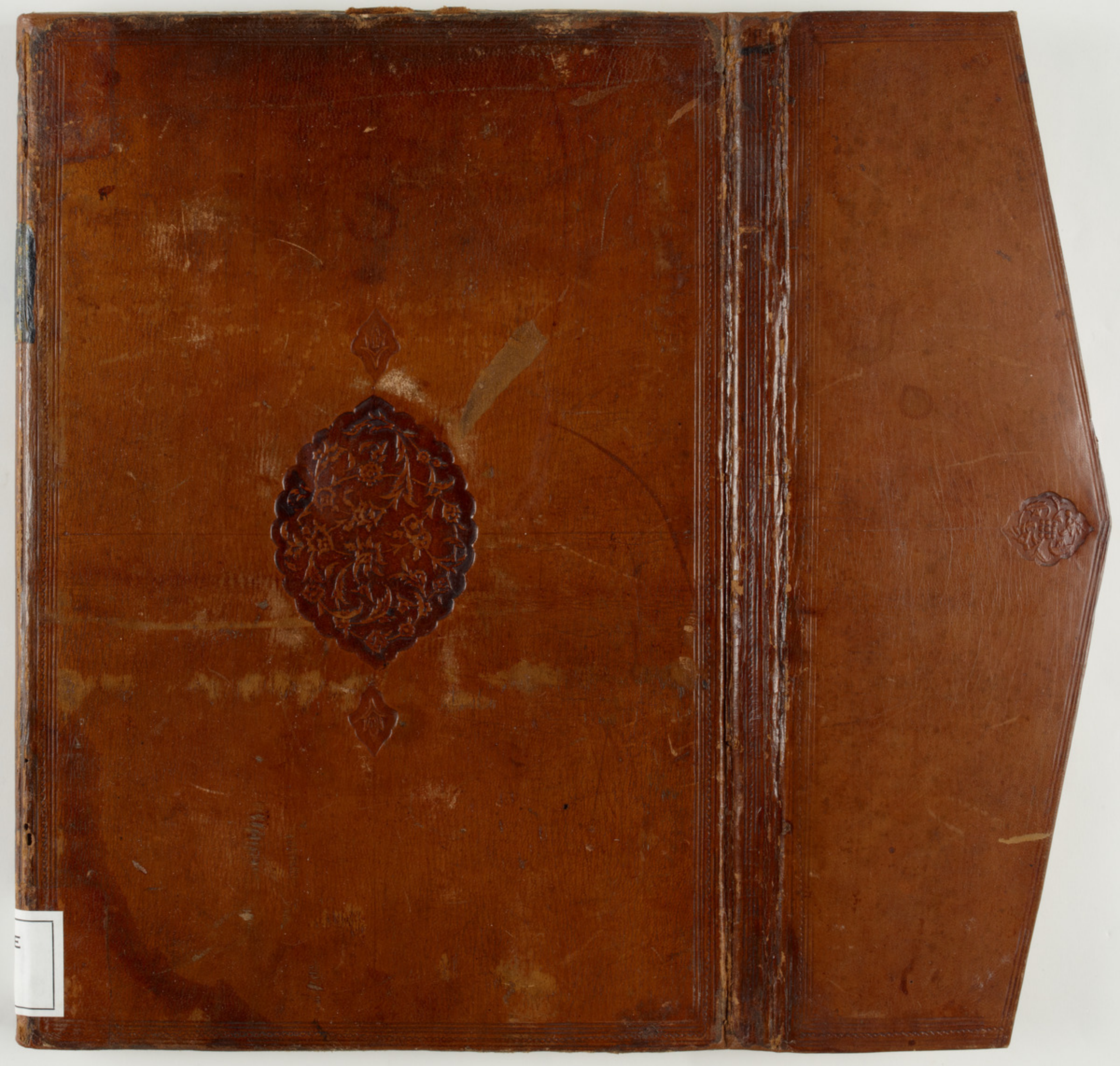

SWASSET-

ALKHAYIL

ARABE
2817